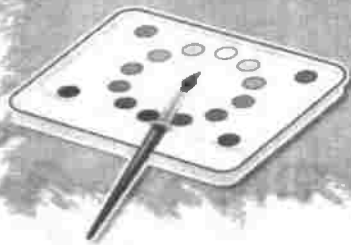


الفصل الثالث

أساليب متقدمة وخدع فنية
باستعمال الألوان المائية

- تقنيات الرسم.
- أولا : المواد المساعدة السائلة .
- ثانيا : العينات الجافة .
- ثالثا : استعمال أدوات خاصة .



تفصيل :

تعتبر الألوان المائية وسيطا غير قابل للتطبع ، فهو يقدم تحديات غير متوقعة وممتعة في آن واحد .

وكم يكون رائعا إذا أنت استطعت أن تجد التوازن التام بين أسلوب التنفيذ والرؤية ، بحيث يمكنك التعبير عما تراه وتشعر به بالطريقة التي تريدها تماما ، فجميعنا نرى صورة في خيالنا ولكن نادرا ما تخرج بالكيفية التي نتخيلها على الورقة . وأحيانا نظن أننا لو تعلمنا أكثر واكتسبنا خبرة أكثر سنصبح قادرين على التقاط هذه الصورة بشكل أفضل .

ولكن ليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها الألوان المائية ، فهذه الألوان مليئة بالحياة ، ولها فكر خاص بها ، ويمكنها أن تقدم أكثر الأشياء تحفيزا وتنشيطا وحثا على العمل الفني .

ويمكنك أن تجرب أشياء جديدة وأسطح جديدة وتأثيرات جديدة باستعمال الألوان المائية ، وتتعلم نتيجة استعمالك لأنواع مختلفة من أسطح الورق ، وتتعلم ما تتوقعه من كل نوع من هذه الأنواع .

وهذا الجزء من الكتاب مقسم إلى أربعة أقسام وهي : المعينات السائلة والمواد الجافة المساعدة - استعمال أدوات خاصة . وقسم يعرض استخدامات هذه الأساليب وتأثيراتها الفنية في أماكنها المناسبة من العمل الفني بالألوان المائية ، ففي الثلاثة أقسام الأولى نكشف عن الأساليب المتنوعة بعدة طرق مع محاولات قليلة لإبداع فن ، وذلك لتجنب احتمال رؤية الأسلوب من وجهة نظر واحدة . وراعي أن تكون في عرض لعينات مفتوحة وواسعة ومتغيرة بقدر المستطاع . وفي القسم الأخير سترى كيف تم اختيار استعمال بعض هذه الأساليب في أعمال فنية متكاملة .

الاعتماد على الخدع الفنية كبديل للأساليب الأساسية في التلوين :

بالطبع لا يمكن الاستغناء بالخدع الفنية عن الأسلوب الراسخ والمهارات

الفنية الأساسية ، فستظل دائما تحتاج إلى العمل الجاد والتخطيط ، وتحتاج إلى أن تتعلم كيفية تناولك للوسيط الذي تستخدمه ، وكيف تعبر عن ذاتك بطريقة الخاصة . إنها طريقة تعليمية وإنتاج من تصرف وتدير ذهنك وإبداعك الواعي . وهي طرق تعلمك كيف ترى ، بقدر ما تعلمك كيف ترسم وتلون ، وهي تكتشف ما يشرك ويهمك من العالم الذي أنت فيه ، من خلال تعليمك خطوة بخطوة كيف أنك بألوانك وفرشائك يمكنك أن تصنع هذه الحياة الواقعية بطريقة .

وهذه الأساليب الخاصة موجودة فقط لتساعدك لكي ترى وتطلع ثم تعيد صياغتها بطرق جديدة مختلفة .

وهنا كلمة واحدة للتحذير :

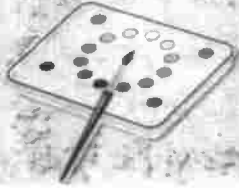
من السهل جد أن تنجرف لاستعمال خدعة جيدة من هذه الخدع الفنية أو حتى مجموعة منها ، ولكن ليست كل الخدع التي بجعبتك يجب أن تستعمل معا في آن واحد .

عليك أن تنتقى وتختار بعناية وحرص وتحفظ شديد ، فعندما تصبح الحيلة الفنية مخادعة أو هزيلة أو طاغية أو مبهرجة أو شاملة الموضوع أكثر من اللازم في العمل الفني فهي بذلك تنفصل عن العمل . وعليك بالاحتفاظ بذخيرتك وتستعملها في مكانها وبحساب .

وأخيرا ستصبح متكئا على كمية لا بأس بها من الخدع والحيل الفنية . وستلاحظ أن العديد منها وارد في الجزء التالي من الكتاب .

وهي أساليب فنية تعكس استعمالات خاصة لتأثيرات معينة أما التأثيرات التي ستقوم أنت بأدائها بنفسك فستكون قطعا مختلفة ، وهذا ما يجعل الألوان المائية وسيطا ساحرا خلايا .

عليك بالاستمتاع بالتجربة . جرب وأبدع وانطلق إذا وجدت أنك قد استغرقت في البداية في أحد هذه الأساليب ثم أعجبتك المغامرة لضم أساليب جديدة إلى أسلوبك الفني المعتاد .



أولاً : المواد المساعدة السائلة

*** تعرف على ملوناتك وخصائصها .

١ - تركيب الملون ٢ - شفافية اللون

* اكتشافات الملونات .

** نتائج مزج الملونات ببعضها .

* استعمال الماء الرائق للحصول على تأثيرات لونية متنوعة مع الألوان المائية .

* استعمال الحبر الهندي مع الألوان المائية والأحبار الملونة .

* استعمال الكحول مع الألوان المائية .

* استعمال الشمع المنصهر .

* استعمال اللون الأبيض المعتم (الجواش) .

* استعمال الترينتين مع الألوان المائية .

* استعمال الغراء مع الألوان المائية .

* استعمال الصابون مع الألوان المائية .

* استعمال الوسيط الهلامي (الأكريليك) .

* استعمال الجبس التصويري (جبس ممزوج بالغراء) مع الألوان المائية .

* استعمال وسيط البوليمر مع الألوان المائية .

* استعمال محلول مرارة الثور XGall .

أولاً : المواد المساعدة السائلة :

إن الطرق التي تتضمن وجود مواد سائلة تبدو هي المكان الذي يجب أن نبدأ به حيث أن الألوان المائية هي نفسها عبارة عن وسيط سائل والمرفقات السائلة تبدو مكتملة للألوان المائية بطريقة خاصة .

وفيما يلي سنكشف عن الطرق المتنوعة لاتحاد هذه المرفقات السائلة في التلوين ، مع توضيح تأثيرها .

وبعض من هذه الأساليب ربما تكون قد حاولت إنجازها بالفعل ، وبعضها تعتبر أساليب قديمة والبعض الآخر ربما يكون جديدا عليك .

اجعل ذهنك متفتحا وحاول تجربتها ، فربما تقدم شيئا آخر جديدا غير المعروف بهذا الجزء من الكتاب .

وسنعرض لك في الصفحات القادمة بعض المواد المساعدة السائلة لتجعلك تبدأ . واستعملها بحكمة وترو ولا تدعها تطفئ على أدائك ولكن تذكر أن تستمتع بما تحصل عليه من نتائج من هذه التجارب .

** تعرف على ملوناتك وخصائصها :

ربما يكون الأمر الأول والذي يضمن النجاح مع تأثيرات معينة هو أن تتعرف على ملوناتك التي تستخدمها . ومعرفة ما تتوقعه من هذه الملونات سيسمح لك أن تنفذ بعض الحيل الرقيقة والمراوغة .

تعلم إمكانيات ملوناتك أولاً وقبل أى شيء آخر ، وستكون قادرا على استعمال أى أسلوب جديد بثقة تامة .

وإذا لم تكن قد قمت باللعب مع ألوانك من قبل فهذا هو الوقت الذي يمكنك فيه القيام ببعض الحيل والألعاب مع ملوناتك .

١ - تركيب الملون :

سيساعدك أن تعرف القليل عن تصنيع الألوان بشكل عام . وعندما نشير إلى

الملونات الأرضية فنحن نقصد الأصفر الأهره Ochre yellow ، والتراسينا الخام raw sienna ، التراسينا المحروقة burnt sienna ، البنات umbers ... وغيرها

هذه الملونات مصنوعة من أتربة أرضية مسحوقة من تربة غنية بالمعادن ومن الطين .. وهكذا .. وهى مواد غير عضوية وليست شديدة التشيع كما فى الملونات .

والألوان المعدنية تشتمل على مجموعة الكادميوم والألترامارين والأزرق الكوبالت .. إلخ ، وهى معتمة قليلا .

ومركبات الكربون مركبات عضوية صابغة ، وتستعمل بحرص . وتشتمل على الأحمر القرمزى Alizarin crimson ، أزرق thalo blue أخضر thalo green .. إلخ ، وغالبا يشار إليها كألوان صبغات (انظر ملزمة الألوان) .



ملونات أرضية غير عضوية وأقل تشبعا .



ملونات معدنية مواد عضوية زاهية أحيانا تكون معتمة بعض الشيء .



مركبات الكربون مواد عضوية صابغة قوية جدا .

٢ - شفافية اللون :

من المهم جدا أحيانا أن تكون على معرفة بشفافية أو إعتام الألوان ، وفضلا عن ذلك فأنت عندما تقصد أن تضع سطحا أملس بلون مصقول ستصبح محبطا تماما لتكون النتيجة التي انتهيت إليها عبارة عن ستارة ضبابية بدلا من اللون المصقول، وعندما تقصد أن تغطي شيئا بلون معتم قوى فإن ذلك يفسد المفعول لتجد أن التغطية اللونية التي قمت بدهانها قد اختفت تماما كأن لم يكن لها وجود من قبل .

والملونات من درجات الكادميوم معتمة تماما . ويمكن استعمالها كالمسات لإعطاء تأثير لمعة المجوهرات مثلا باستعمال ألوان صريحة منها حتى ولو فوق طبقة أولية - داكنة جدا .

جرب الشيء نفسه مع اللون الأحمر القرمزى (alizarin crimson) ولن ترى شيئا من الطبقة اللونية السفلية .

ويمكنك عمل خريطة لونية يدوية لجميع ألوانك لتساعدك على رؤية الشفافية أو الإعتام للاستعمالات المستقبلية للألوان .

أولا : ضع شريطا أو شريطين باللون الأسود من الحبر الهندي واتركه يجف تماما . بعد ذلك لون ببساطة شريطا من كل لون من ملوناتك فوق هذين العمودين باللون الأسود .

بعض الألوان ستغطي الأسود تقريبا ، وبعضها سيبدو مختفيا .



(عمل خريطة لونية يدوية بمجموعة الألوان للتعرف على الشفافية
والإعتماد لكل لون) انظر ملزمة الألوان)

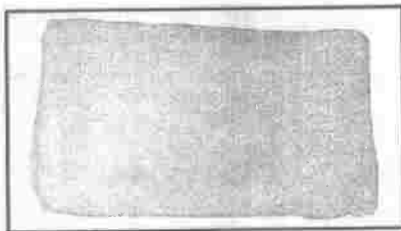
٣- الفرق بين ألوان الأنابيب والألوان المقسمة في عيون جافة بعلب الألوان :

تذكر أن خامسة وجودة ملوناتك لها من الأهمية القدر الكبير لكل من الشفافية والإعتام والتألق ، وخاصية الصباغة أو أى شىء آخر تريده من التلوين . وربما الأكثر أهمية أن التلوين الذى يتم باستعمال الملونات الرخيصة يؤدى إلى انتشار الألوان وبهتانها وتغيرها مما يصيبك بالإحباط . قد تم عمل اختبار عادل بين نوع من الألوان الرخيصة التى يستعملها الأطفال والتى تباع فى عبوات على هيئة عيون جافة مقسمة فى علب وذلك بوضعها بجانب ألوان الأنابيب بعد تركها تجف . ثم بعد ذلك تم مزج كل عينة بنفس الكمية من الماء مع نفس عدد حركات المزج بالفرشاة ، وكان الفرق مذهلا بمقارنة الألوان فقط فى مساحة اللون الأرجوانى / المزرق الفاتح وكان هذا كافيا لعدم مقارنة بقية الألوان لما وضع من اختلافات هائلة وواضحة فى الجودة .

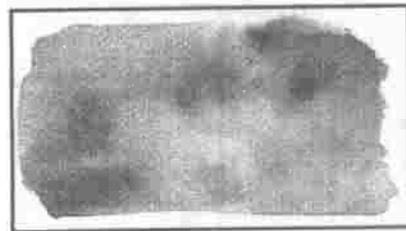
٤- الفرق بين مزج اللون على الورقة أو على البالته :

وأخيرا ضع فى ذهنك الاختلاف الذى يحدث عند مزج ملوناتك المختارة على البالته أو على الورق . والتضاد بين النتيجتين يمكن أن يكون شيئا محركا لمزيد من التأثيرات الفنية (انظر ملزمة الألوان) .

فإذا قمت بمزج خليط متجانس أملس من اللون لإعطاء سطح أملس أو تأثيرات متقنة خاصة امزج اللون على البالته ، ولمزيد من الحصول على تأثيرات أكثر تنوعا وتشويقا جرب المزج مباشرة على الورقة وستلاحظ الفرق .



نفس الثلاثة ألوان ممزوجة على البالته .



ثلاثة ألوان ثانوية ممزوجة على الورقة .

الحيل التي يمكن القيام بها بالملونات نفسها :

- مثلاً ليس من الضروري مطلقاً أن تشتري لونا رمادياً في أنبوبة إذا لم تكن تحتاج إليها بالفعل .

(اللون الرمادي (Davy is gray) لون معتم نوعاً ما واللون الرمادي (Payne's gray) ستفتح درجة لونه بعد الجفاف بشكل يدعو إلى الإحباط أحياناً) .

ومن الأفضل أن تمزج درجات اللون الرمادي بنفسك باستعمال الملونات الأرضية الجميلة .

إن الألوان الأرضية المترسبة ستنتج درجات ألوان رمادية معرقة مدهشة للاستعمال في تلوين تفاصيل الطبيعة . وفي الأمثلة التالية تم مزج الألوان الدافئة والباردة لعرض بعض الاقتراحات .

جرب هذه الاقتراحات على بالتلك الخاصة لترى أيها تفضل أكثر ، ولكن جرب مزجها جميعاً .

- استعمال اللون الأومبر المحروق مع الأزرق الكوبالت .

- والأزرق المنجنيز مع الأومبر المحروق ، أو أى تركيب آخر يمكن أن تفكر فيه .

هذه الألوان بعضها غنى وداكن والبعض الآخر فاتح في القيمة اللوية مثل المثال رقم (د) .

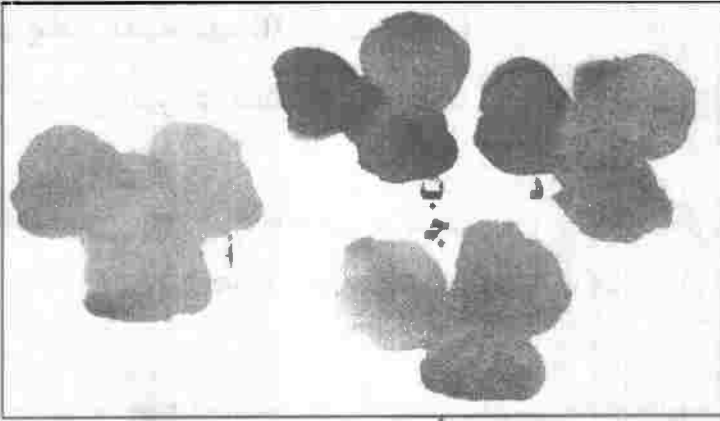
المثال «أ» من مزج الأومبر المحروق (burnt umber) والأزرق الألترا مارين .

المثال «ب» من مزج التراسينا المحروق (burnt sienna) مع أزرق الألترا مارين .

المثال «د» من مزج التراسينا الخام (raw sienna) مع الأزرق الكوبالت .

لاحظ كيف أنها تتفكك وتكون ملمساً خاصاً ذا تجازيع .

المثال «ج» من مزج التراسينا المحروق (burnt sienna) مع أزرق المنجنيز .



مثال : يوضح نتيجة مزج الألوان الدافئة والباردة لتكوين درجات من اللون الرمادى (انظر ملزمة الألوان) .

أ- مزج الأومبر المحروق + الأزرق الألترا مارين .

ب- مزج التراسينا المحروق + أزرق الألترا مارين .

ج- مزج التراسينا المحروق + أزرق المنجنيز .

د- مزج التراسينا الخام + أزرق الكوبالت .

وفى أحيان أخرى يفضل استعمال درجات اللون الرمادية دون تعريقات .

وربما يكون تكوين اللون الرمادى من أى مجموعة من ألوان البالتة بمزجها معا هو الحل الأمثل لتكوين اللون الرمادى ، وهذه الرماديات زاهية جدا خاصة إذا استعملت الملونات غير الأرضية . ويمكن إعطاؤها مسحة دافئة أو باردة تبعا للألوان التى تمرر فرشتك عليها لتكوين اللون الرمادى .



وفى المثال الموضح بالصورة

استخدم اللون الأزرق (thalo blue)

والأزرق (ultramarine) الأحمر القرمزى

(alizarin crimson) والبرتقالى الكادميوم

(cadmium orange) والأخضر الزرعى (sap green)

والتراسينا الخام (raw sienna) (انظر

ملزمة الألوان) .

كل هذه الألوان مزجت بأشكال متنوعة لإعطاء درجات الرمادى التى بالصورة . والتجريب على الملونات لا يقتصر على تكوين الرماديات فقط بالطبع .

جرب مزج الألوان الصابغة والمترسبة وما ينتج عنها من تأثيرات . فى الغالب ستحصل على ما يشبه الهالة حيث أن



اللون المترسب يستقر فى داخل تجازيع الورق أما اللون الصابغ فسينتشر . ويمكن تجربة هذا التأثير الموضح بالصورة التالية . وذلك بإمسك ورقة التلوين بميل ويسمح للون الأحمر القرمزى أن ينساب للجهة الجانبية وعليك بمتابعة التأثيرات التى تحدث .

وهذه التأثيرات يمكن استعمالها فى أى عدد من الأساليب المائية لإحداث التأثير الناعم لغروب الشمس أو لتصوير ألوان

الصباح بالشبورة أو الضباب أو لتمثيل الظلال على البشرة .

استخدام مزج الألوان الصابغة والمترسبة وما ينتج عن هذا المزج من تأثيرات تشبه الهالة التى يستفاد بها لتمثيل الظلال على بشرة الجلد .

**** اكتشافات الملونات :**

حاول مزج كل التنوعات الممكنة من الألوان لتتخلص من أى تحيز ذهنى للون معين .

- امزج مثلاً درجات اللون الأخضر من جميع درجات اللون الأزرق ودرجات اللون الأصفر على بالتك . (درجات البنى تعمل عمل درجات اللون الأصفر كذلك) .

بعد ذلك حاول أن تستبدل أنبوبة اللون الأخضر التى ربما تكون فى متناول يدك بدرجات اللون البنى والأزرق والأصفرات والأحمرات ، فربما تجد أن هذه الدرجات أفضل بكثير من الألوان المعتادة وتطلع إلى استعمالها فى التلوين فيما يناسبها .

إن درجات الأخضر التي تتكون بالطريقة التقليدية القديمة بمزج الألوان الصفراء والأزرق مثل (أزرق المنجنيز والثالو والألترامارين وأزرق الكوبالت).
والألوان الصفراء مثل (أصفر الكالسيوم وأصفر الكادميوم الفاتح والبرتقالي الكادميوم) ويوجد أى عدد من الألوان الأخرى التي يمكن أن تكون منها درجات الأخضر بالطبع .

- جرب استعمال الأصفر الهندي أو الأصفر الأهرة أو أى درجة لون أصفر آخر أو اللون الأزرق العادي الذي تستعمله في تكوين درجة اللون الأخضر. والهدف أن تكون على معرفة بالألوان التي لديك .

وهناك تدريب أخير مع اللون الأخضر يمكن أن تقوم به وهو استعمال اللون الأسود بدلا من اللون الأزرق واللون الأصفر الأهرة كاللون الأصفر وذلك لتكوين درجة من اللون الأخضر .

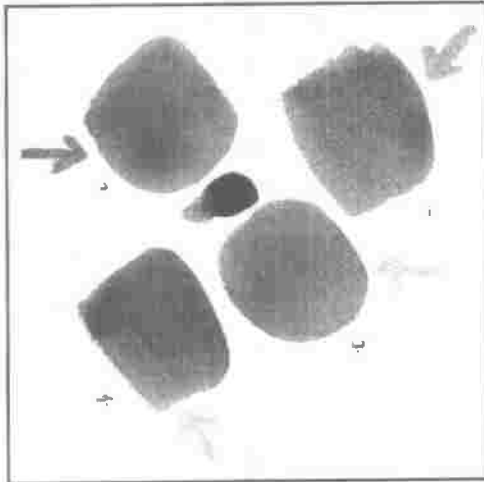
ومن هذه الدرجات يمكن استنباط درجات اللون الزيتوني الخضراء .

أ- من اللون الأسود والأصفر الأهرة .

ب- تتكون درجة اللون الزيتوني من أصفر الكادميوم الفاتح واللون الأسود الهباب (Lamp black) .

ج- تتكون درجة اللون الزيتوني من اللون الأسود الهباب واللون الأصفر الكادميوم .

د- تتكون درجة اللون الزيتوني من اللون الأسود (أسود الهباب) والتراسينا الخام .



واللون الأخضر يبدو أنه يشكل أكثر المشكلات

والحللول شيوعا في الألوان .

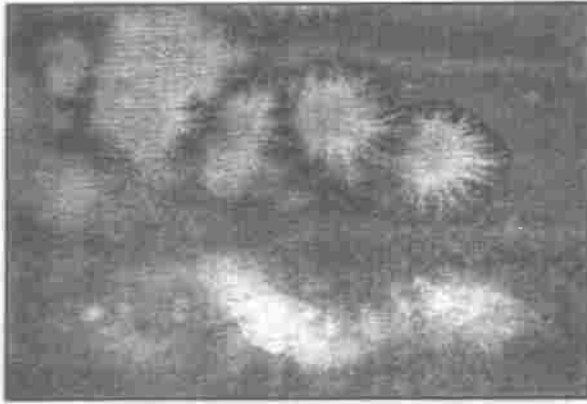
(انظر ملزمة الألوان)

وأى لون يمكن مزجه بهذه الطريقة .



أبسط مادة سائلة مساعدة في الألوان المائية هي الماء الرائق فهو أساس للتلوين مثل الملونات نفسها .

فإذا قمت بالتلوين فلا بد من وجود الماء في متناول يدك باستمرار، ومن الأفضل الاحتفاظ بوعائين للماء أثناء التلوين أحدهما لتنظيف الفرشاة والآخر ليمزج به اللون ، وهذا لا بد من الاحتفاظ به نظيفا تماما ومتواجدا ويمكن استعماله لإحداث كل التأثيرات الممكنة في التلوين . وفيما يلي بعض طرق استخدام السائل للمساعدة على إحداث تأثيرات معينة أو حيل فنية في التلوين بالألوان المائية .



في هذا المثال :
استعمل الماء الرائق
للتنقيط وتركه ينتشر على
دهان غنى من اللون
الأزرق الألتزامارين ،
والتفجرات الكبيرة الحجم
التي بالنصف العلوى

عبارة عن قطرات من الماء على دهان مبتل من اللون الأزرق .

لاحظ كيف زحف اللون للحواف ، والنقط الصغيرة تم رشها على الدهان بمجرد أن بدأ في فقد لمعته من البلل ، أما في وسط المساحة فقد تم شطف الماء من اللون باستعمال ورق التواليت الجاف .

في التجربة التالية استعمل نفس اللون الأزرق الألتزامارين في دهان أرضية متدرجة . وفي هذه المرة يتم تجربة إجراء أكثر تحكما في اللون . الخط المائل

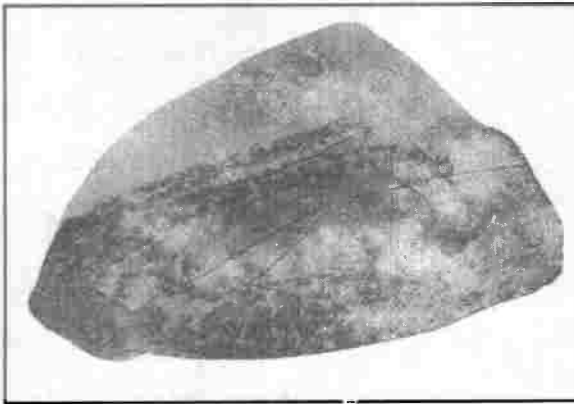


الأفتح لونا ، تم إزالة اللون من الأرضية باستعمال فرشاة نظيفة مبللة بالماء ثم التجفيف التام ، وفي الوسط تم عمل نفس الإجراء بدون تجفيف والسماح للملون الملتقط أن يجف أينما يقع .

والنماذج الأخرى الموجودة في الصورة تم إزالتها باستعمال فرشاة صلبة والتجفيف .

كم من الطرق يمكنك استعمالها لعمل الإزالة اليدوية ، ففي أحيان عديدة عندما يتم تغطية لون أبيض يكون وجوده مهما في التلوين يمكنك إعادة ظهوره بإحدى هذه الطرق .

وضع في ذهنك أن أسلوب الإزالة هذا لن يفيد بشكل جيد في حالة استعمال الألوان الصابغة كما يحدث في حالة الملونات غير الصابغة .



بعمل بقع من الماء الرائق مرشوشة على دهان رطب ينتج تأثير بعض الملامس الشائقة ، في هذا المثال تم تصوير شكل قطعة صخرية باللون الأومبر المحروق (burnt umber) والتراسينا المحروق (burnt sienna)

واللون الأزرق (ultramarine) والتي تم مزجها أولاً على الورقة بدلا من البالطة وبمجرد أن يبدأ الدهان في الجفاف وفقد لمعته يتم رش الماء الرائق

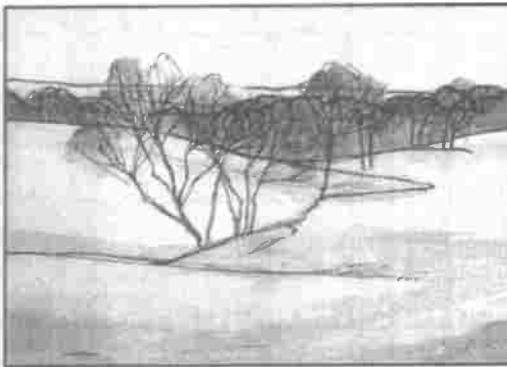
من فرشاة الإسظامبا (أو فرشاة صلبة) ثم يخطط بها هنا وهناك وفي أماكن متفرقة بمرش دقيق داخل زجاجة بها ماء نظيف ، ومن حين لآخر يتم التنشيف لامتنصاص بعض من الماء واللون وزيادة التأثير المطلوب .

وتم كذلك كشط بعض الخطوط ورش بعض من اللون التراسينا المحروق لمزيد من تأثير الملمس .

وتستعمل حيلة الطرطشة والرش هذه أثناء الرسم الخارجى ، وفي حالة عدم وجود الأحبار ووجود الماء فقط كوسيط سائل للقيام بمثل هذه الحيلة لإظهار ملمس الصخور (انظر ملزمة الألوان) .

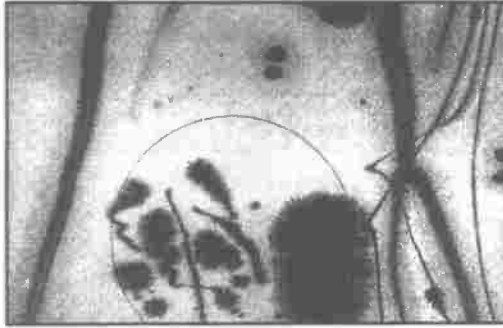
** استعمال الحبر الهنـدى مع الألوان المائية :

استعمل الحبر الهنـدى مقترنا بالألوان المائية لعدة قرون مضت وهو أسلوب متجدد وباق . ويمكنك استعماله بنفس الطريقة كما فعل الأساتذة القدامى كرسـم تحديدي ثم يلون فوقه بالمساحات اللونية أو في بعض الطرق الحديثة والمختلفة . وهذا الوسيط مشوق في استعماله بأى طريقة تختارها ، فيمكنك التلوين فوقه وهو مبتل ، أو بعد أن يجف ، أو قبل التلوين ، أو خلاله ، أو بعد التلوين .



هذا هو الأسلوب العادى لاستعمال الحبر والألوان المائية ، فقد تم رسم الإسكتش أولاً بالحبر وقلم بـسن متوسط ثم ترك ليـجف ثم بعد ذلك تم دهان الألوان بمساحات عريضة باستعمال مشط ١/٢ بوصة .

والفنان الشهير «رهبـرانت» استعمل دائماً هذا الأسلوب بنتائج مذهشة . ويفضل بعض الفنانين استعمال الأحبار المخففة لعمل مساحات الأرضيات أو التلوين لإعطاء التأثير ذى اللون الواحد .



وفى هذا المثال يتم العمل بطريقة اللون الرطب على أرضية مبتلة (wet-in-wet) ولكن بطريقة مختلفة نوعا ما عن نفس الأسلوب المستعمل فى استعمال الألوان المائية بمفردها . حيث

تتفتح بقع الحبر وتنتشر وتجرى إلى كل مكان . ومن الممكن جعلها محكومة أو غير محكومة ، وهذا يعتمد على مقدار كمية الماء التى فى الطبقة اللونية الأولى وبقدر ضئيل من التفاوت على نوع الحبر الذى تشتريه والأثر الناتج فى المثال فى الجزء الذى أقصى اليسار من استعمال الحبر الهندى العادى الذى يباع مع أدوات الكتابة .

وفى الجزء الذى بداخل الدائرة والذى تم إنجازه على أرضية فى مراحل متنوعة من البلل استعمل نوع آخر من الحبر وهو حبر هاينز الثابت الأسود وقد نتج من استعماله انتشارات ثانوية أقل بكثير من التى حدثت باستعمال الحبر الهندى .

وهذه العينات تم عملها بجر سداة زجاجة الحبر فوق الدهان اللونى المبتل والرسم ثانية فوقه بسن قلم حبر وبتنقيط الحبر من طرف الفرشاة ، ومن الممكن استعمال هذه الطريقة فى رسم تأثير الصخور الخشنة الشامخة ولتمثيل أوراق الأشجار المختلطة ببعضها والساقطة على الأرضية فى مناظر الغابات مثلا . كما أن هذه الطريقة تستخدم لرسم الأجسام الخيالية والأشباح الهلامية مع وضع بعض التأكيدات باللون الأبيض فى النهاية لتحديد بعض التفاصيل الدقيقة .

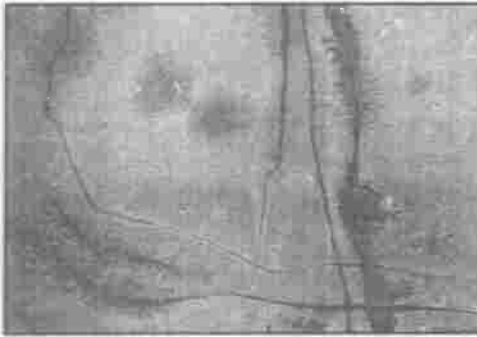
**** تأثير استعمال الأحبار الملونة مع الألوان المائية :**

لا تكتف باستعمال الأحبار السوداء فقط ، حيث توجد أنواع من الأحبار الملونة وبمجموعة مذهشة من الألوان ومتوافرة بتأثيراتها الخاصة جدا و المتميزة فى الاستعمال . وفيما يلى بعض الأمثلة لاستعمالات القليل من هذه الأحبار .



توضح الصورة تجربة للأحبار الملونة على أرضية من اللون الأزرق الفاتح وهي مؤداة بطريقة تشبه إلى حد كبير الطريقة المستعملة مع الحبر الهندي وستحصل على تأثيرات مختلفة تبعا لنوعية الأرضية ، سواء

كانت مبتلة لحد كبير أو بقدر ضئيل ، وعليك بتجربة الأحبار على عينات صغيرة من الورق قبل التلوين (انظر الملزمة الألوان) .



في هذا المثال تم اكتشاف تأثير حبر السيبيا على نوعين من الملونات: اللون الأحمر القرمزي الصايف واللون الراسب الأزرق الألترا مارين ، نلاحظ أن هذا الحبر يكون متفاعلا ونشطا أكثر على الدهان الصايف (انظر الملزمة الألوان) .

بينما تجده قد أزاح الملون الراسب بشكل مثير للدهشة تاركا خطا أفتح في اللون . واستعمل الحبر بسخاء في الخط الداكن الذي جهة اليمين وتبدو انتشاراته كشكل حشرة (أم أربعة وأربعين) ، وأثر سن القلم الحبر أحدث خطا رفيعا أسفل المركز ، ويمكن تجنب هذا التأثير إذا أردت بتلوينه بالفرشاة .

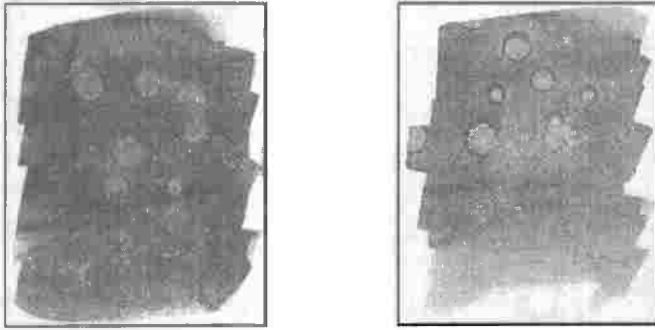
المثالان السابقان يظهران بشكل تجريدي بحث ، أما الأسلوب نفسه فيمكن استعماله بطرق عديدة لعمل تأثير خلفية من الغابات أو استنباط شكل الزهور فهذا الأسلوب كما يتضح مرن ومتقلب ويمكن استغلاله في تأثيرات كبيرة .

** استعمال الكحول مع الألوان المائية :

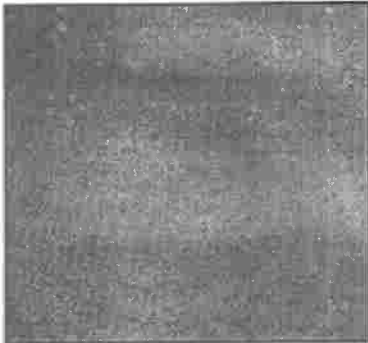
إن لاستعمال الكحول نتائج سارة غير متوقعة مثل الألوان المائية نفسها وحيث إن تركيبه الكيميائي يختلف عن الماء فهو يقاومها في المساحة الأرضية اللونية ، وفي الوقت نفسه فهو يمتص في الورقة بعمق أكثر مما يفعله الماء ،

وعلى حسب الطريقة التى تختارها لكيفية وضع هذا السائل المساعد فستحصل إما على فقاعات تحت الماء ، أو مجموعة زهور أو ملمس على صخرة قديمة عتيقة أو مجموعة نجوم فى سماء الليل ، أو ببساطة ستحصل على تأثيرات للملمس مذهشة .

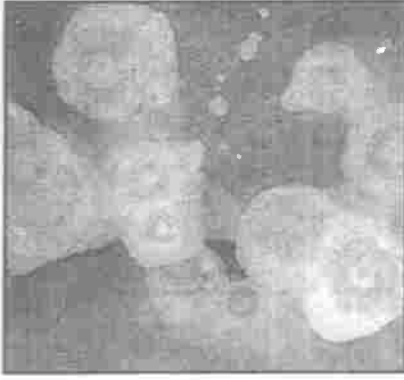
وربما تريد استعمال هذه التأثيرات بطريقة تجريدية ، والكحول يقوم بالأداء بشكل جيد للعديد من التطبيقات وعليك بالتجربة لتشعر بمدى الإمكانيات التى يمكن أن يقدمها هذا السائل من استعماله مع الألوان المائية .



ولكى تكتشف مدى تأثير الكحول على نوعين مختلفين من اللون الأزرق فقد تم تجربة استعمال الكحول على عينتين : الأولى مدهونة بمساحة من اللون الأزرق الألترا مارين والثانية من اللون الأزرق thalo blue وذلك بتقطير الكحول على اللون ، ومن المدهش أن تجد أن الكحول له تأثير أكثر وضوحا على اللون شديد الصبغ أكثر من تأثيره على اللون المرسب الأزرق (Ultra-marine) ، فمن الواضح أن أزرق الألترا مارين كان ثقيلًا بحيث لايسهل إزالته عن الطريق .



استعمل لهذه التجربة اللون الأزرق (Thalo Blue) لدهان الأرضية وابدأ فى تنقيط الكحول من فرشاة إسطامبا مباشرة فى أغلب المساحة ثم استمر بشكل عشوائى حتى تصبح الأرضية تقريبا جافة (انظر الملزمة الألوان) .



ويمكن استعمال هذا التأثير لتلوين شاطئ
رمل أو سطح صخرة بتأثيرات العوامل
الجوية عليها أو تأثير سماء وبها النجوم .

ومرة أخرى استعمال اللون الصبغة
الأخضر الزرعى كدهان للخلفية .

واسمح للكحول بالتنقيط من طرف
الفرشاة بشكل نقط كبيرة بنمط عشوائي .

وبالنظر من قرب إلى العينة يمكنك ملاحظة ميل الكحول إلى التفتح
كالزهرة على الدهان اللوني المبتل ، ويشكل حلقات غير منتظمة .

ويستعمل هذا الأسلوب لإعطاء تأثير الزهور فى الحقل والفقاعات فى الماء
العميق وأضواء المدينة فى الليل .



هذه التجربة لتوضيح كيفية تأثير
الكحول فى حالة وضعه بالقلم البسط .

فى بداية جرة القلم نلاحظ انتشار
كمية أكبر من الكحول فى المساحة اللونية
للأرضية ، وتبدو جرات القلم البسط
كالحشائش التى تنمو فى اتجاهات متغيرة .
ولذا يستعمل هذا الأسلوب لتصوير

حشائش الغابات والنخيل ، والخطوط
اللامعة على سطح العربات وغيرها من
التأثيرات الخطية الأخرى .



من الملاحظ أن النتائج غير ملحوظة
تماما على الأرضية التى بلون مرسب مثل
(التراسينا المحروق - والأومبر - أزرق
الألترامارين) إلا أنها تظل مؤثرة .

وفى هذه العينة ثم نفض الكحول من طرف فرشاة ألوان مائية مستديرة على أرضية ملونة باللون التراسينا المحروق .

ومن الملاحظ دائما أن التوقيت شىء حيوى فإذا كانت الأرضية شديدة البلل فإن التأثيرات تكون مشوهة أو تملأ الفراغ بالكامل . وإذا كانت الأرضية جافة أكثر من اللازم فلن يكون هناك أى تأثير للكحول على اللون ومن الممكن استعمال هذا التأثير لتلوين الرخام أو الصخور المتأثرة بالعوامل الجوية .

**** استعمال الشمع المنصهر :**

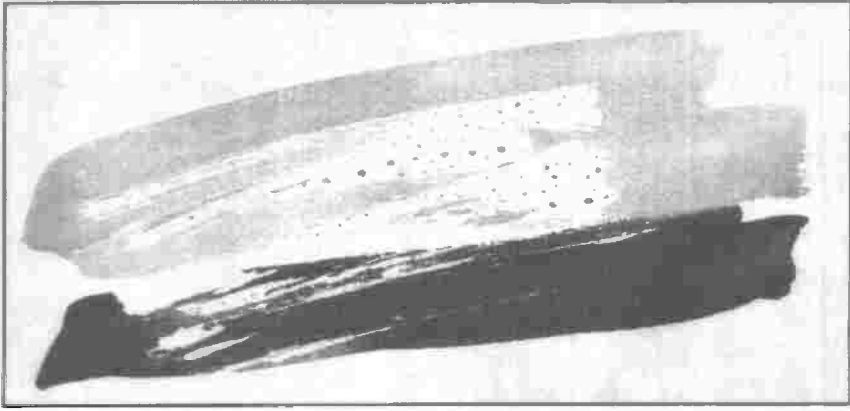
لا شك أن لديك فكرة عن فن الباتيك ، وباستعمال الشمع المنصهر مع الألوان المائية يعطى تأثيرا مشابها كثيرا لهذا النوع من الأداء الفنى (الباتيك) ، فيما عدا أنك لا تستطيع إزالة الشمع تماما . وهذا يعنى بالطبع أنك لن تستطيع التلوين فوقه ، فما تحجبه بالشمع يظل باللون الأبيض للأبد حيث أن الشمع يقاوم الماء .

والأداة التى تستعمل فى الباتيك لسكب الشمع المنصهر على القماش يمكن أن تستعمل لعمل خطوط مذهشة رفيعة ومتجانسة ، والفرشاة يمكن أن تكون أداة مقبولة يستعاض بها عن هذه التى تستعمل فى الباتيك .

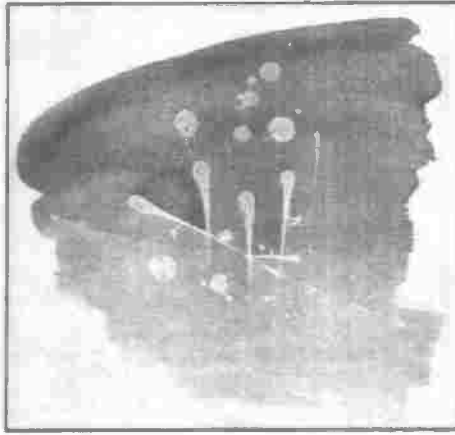
ولكن احترس عند صهر الشمع حيث أنه قابل للاشتعال ومن الأفضل أن تستعمل حماما مائيا ويرفع من على النار بمجرد أن ينصهر .

هذا السائل المناسب كالماء وهو الشمع المنصهر يعبأ فى أداة سكب الشمع باستعمال ملعقة أو أى شىء آخر على أن يكون الشمع فى حالة سائلة ولم يبدأ فى التجمد ؛ حتى يغوص فى ألياف الورقة ولا يكون هناك داعى لإزالته فيما بعد .

أما إذا بدأ الشمع فى أن يتخذ قواما غليظا فستضطر إلى أن تلفظ الشمع المتصلب الراسب قبل أن تستمر فى العمل .



البدء بجرات من الشمع المنصهر تم تطبيقها باستعمال فرشاة صلبة ثم تترك لتجف ، ثم يتم التلوين فوقها باللون الأصفر الكادميوم والأزرق (Thalo blue) والتأثير الذى يظهر للألوان المنقطة فوق الشمع يعطى مظهرا جميلا يضيف اختلافا خفيفا إلى الملمس .



فى هذه التجربة، نسمى إلى تأثير أكثر تحكما حيث تم تنقيط الشمع المنصهر من طرف الفرشاة ثم يلون به بشكل خطوط تحوى على عقدة فى طرفها .

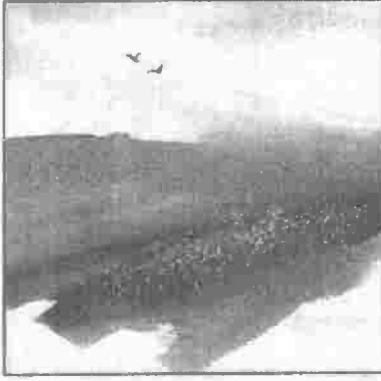
استعمال اللون الأبيض المعتم Opaque White

يعتبر البعض استعمال اللون الأبيض المعتم مع الألوان المائية الشفافة من الأشياء المعيبة أو المفسدة لشفافية الألوان المائية .

ولكن بنظرة إلى هذا العمل على أنه أداء فنى وليس بالضرورة أن يكون شفافا فى جميع أجزائه .

واللون الأبيض المعتم أو ألوان الجواش تعتبر من الألوان التى تستعمل

للحشوات وللتغطية . ويمكن بمزجها مع استعمال الألوان المائية إعطاء تأثيرات فنية مبدعة . وهذا كأي تأثير سابق لا بد من التغلب عليه وإخضاعه لما تريد



إبرازه من تأثيرات فنية . وفيما يلي عرض لبعض من استعمالات هذه المادة المساعدة السائلة التي في متناول اليد وسهلة الاستعمال .

أسهل استعمال للألوان المعتمدة هو عملية الرش .

وفي هذه التجربة تم إعطاء تأثير حقل به زهور برية وذلك بطرشرة متعقطة ومتحكم فيها باللون الأبيض واللون الوردي والأصفر .

والألوان الجديدة يمكن الحصول عليها من مزج اللون الأبيض مع الألوان المائية على البالته .



توضح الصورة أسلوب الطرشرة الذي يستعمل باللون الأبيض مع الألوان المائية . وليس هناك أسلوب أفضل من هذه الطريقة لرسم الثلوج المتساقطة عند رسم منظر من الطبيعة مثلاً وهو برش القليل من اللون الأبيض المعتم عندما تنتهي من رسم اللوحة تماماً .

وللتطبيق يخفف اللون الأبيض حتى يصير كقوام الكريمة السائلة مع الاحتراس من عدم زيادة التخفيف لدرجة فقد العتامة أو التغطية .

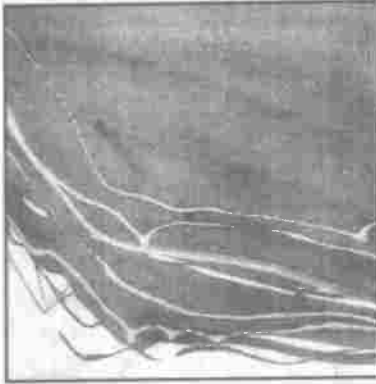
يطرطش اللون المسال من خلال شعر فرشاة صلبة وتستعمل فرشاة الإسطامبا لهذا الغرض ، أو الفرشاة المروحة أو فرشاة أسنان قديمة . وحاول تغيير حجم

القطرات لمزيد من إثراء الشكل . واجعلها مجمعة في شكل كتل وذلك لإعطاء الإحساس بدفعة ثلج متساقطة .



استعمال أسلوب الطرشة مرة أخرى ولكن لإظهار منظر السماء ذات النجوم .

والفرق الوحيد هنا هو محاولة الاحتفاظ بالطرشة أكثر انتظاما وعلى نمط واحد وذلك لإعطاء شكل النجوم في السماء . ثم بعد ذلك تعاد الطرشة لإعطاء شكل كوكبة من النجوم متفرقة في طرفي مساحة اللون الأزرق للسماء .



في هذا المثال ثم تجربة استعمال اللون الأبيض المعتم في زجاجة من البلاستيك اللين التي يمكن الضغط عليها ليخرج اللون محدثا تأثيرات جديدة من الخطوط التي يمكن استعمالها بطريقة تجريدية لإظهار الضوء فوق الأمواج الآتية إلى الرمال ، في رسم مناظر الطبيعية ، أو خطوط الملابس ، في رسم الأشخاص ، أو أى تصورات أخرى يملئها عليك خيالك .

**** استعمال الترينتين مع الألوان المائية**

لا بد أن يكون لديك علم بأن الزيت والماء لا يمتزجان ، ويمكنك استغلال هذه الحقيقة في التلوين بالألوان المائية ، وذلك لإعطاء تأثيرات تجريدية وجوية معينة في الواقع وليست في أى طريقة أخرى .



توضح الصورة النتيجة من استعمال خليط من الألوان المائية ، تم غمس الفرشاة في الترينتين فتبدو النتيجة في البداية مسيلة كما في أسلوب وضع اللون الرطب على مساحة لونية مبتلة ثم بعد ذلك تصبح ذات ملمس لطيف وفي نهاية جرة الفرشاة تبدو على هيئة خربشة في اللون أو لون ممحي .



في هذه التجربة تم أولاً بلّ الورقة باستعمال فرشاة نظيفة والترينتين ثم تم التلوين فوقها بالألوان المائية .

والتأثير يبدو معرقاً بشكل مدهش كما يبدو في بعض المواقع بفقاعات .

ويناسب هذا الأسلوب عمل تأثيرات لبعض الخلفيات التجريدية .

** استعمال الغراء مع الألوان المائية :

ربما لا تكون قد استعملت

مطلقاً الغراء مع الألوان المائية .

وتتأكد تماماً من عدم مزجها مع

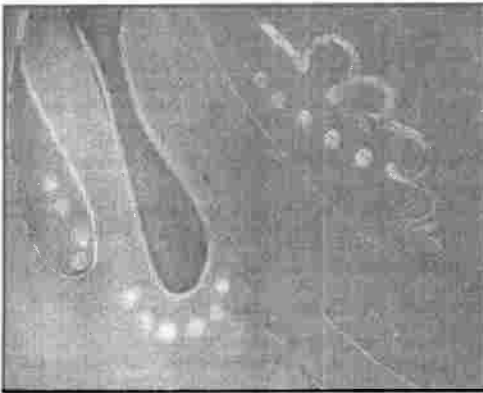
الألوان حتى لا تفسد الفرشاة ،

ومع ذلك يمكنك استعمال الغراء

بطرق مختلفة لإبداع تأثيرات خطية

بشكل شائق ، والشرح التالي

يوضح كيف يتم ذلك :



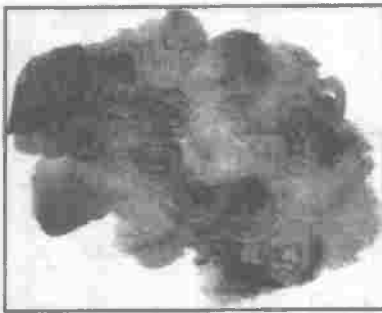
- ضع الغراء الأبيض السائل بلمسات خفيفة أو نقط مباشرة من الزجاجاة البلاستيك بالعصر المباشر على الورقة أو ارسمها بفرشاة قديمة ، واتركها لمدة ليلة حتى تجف تماما ثم بعد ذلك مر بالدهان اللوني فوق الخطوط البارزة التي ستجدها فوق الورقة ، سيتجمع اللون قليلا بجوار خطوط الغراء ، وهذا جزء من التأثير . وتبقى هذه الخطوط بعد جفاف الطبقة اللونية فهي جزء ثابت في التكوين ومحاولة إزالتها ستفسد الورقة .

** استعمال الصابون مع الألوان المائية :

إن قطعة الصابون تفيد في أكثر من مجرد استعمالها في التنظيف بعد جلسة التلوين ؛ أو حماية شعر الفرشاة قبل غمسها في أنواع معينة من السوائل . فهي تستعمل كذلك في إعطاء تحديد لللمسات الفرشاة ، وذلك لجعلها واضحة ومتميزة .

وفي بعض الأحيان يمزج المصممون ألوانهم بالقليل من الصابون وذلك عندما لا يريدون أن يزحف اللون على سطح لون مشكوك في أمره مثل السطح الذي يكون قد تلوث بالدهون من أيديهم ، وتستعمل كمية ضئيلة جدا في هذه الحالة من الصابون .

وليس المجال هنا هو مجال استعمال نوع معطر من الصابون أو ملون ، وكلما كانت الصابونة نقية كان ذلك أفضل في الاستعمال ، ويستحسن استعمال صابونة خام بلون أبيض عاجي .



في هذه العينة اللونية محاولة لإظهار ملمس الصندأ وذلك باستعمال فرشاة بعد مرورها على الصابونة وهي مبتلة . ويتغير التأثير باتجاه جرات الفرشاة وعلى حسب طريقة المعالجة (في هذا المثال تم إحداث الملمس بجانب الكف) وعلى لون الملون الذي تستعمله (انظر ملزمة الألوان) .



عند استعمال الصابون مع الألوان المائية فإن قوام الألوان يغلظ قليلا ويمكنك رؤية كل جرة فرشاة متراكبة مع أخرى حتى لو لونت فى وقت واحد. والطبيعى أن جرات الفرشاة ستسبح الواحدة فى الأخرى، وستأخذ جميعها نفس الدرجة اللونية .

ويظهر هنا إحساس بالعمق ، حيث تبدو اللمسات الأخيرة بالفرشاة وكأنها تتقدم للأمام .

كما يمكنك رؤية الفقاعات التى بقاع لمسات الفرشاة ، ومن الأفضل أن تتجنب ذلك إذا استطعت . وذلك بمزج الألوان بخفة وببطء ، أو يترك المزيج ليستقر وتتفجر هذه الفقاعات (الرغاوى) .

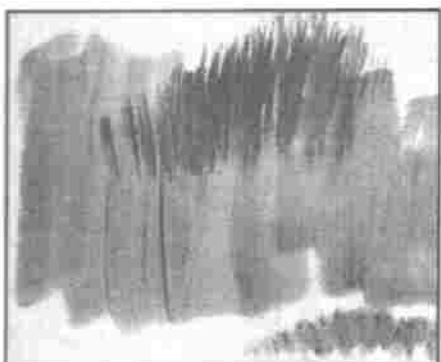
هذا الأسلوب يمكن أن يفيد فى تلوين مساحة لونية بتأثير النجيل (كل جرة فرشاة تمثل نصلا أو كتلة من الحشائش) . أو لتمثيل شكل الخشب المتأثر بالعوامل الجوية أو ملمس الصدا أو الشعر أو أى شئ تريد أن تبدو فيه لمسات الفرشاة ظاهرة .

**** استعمال الوسيط الهلامى Gel Medium**

ربما تكون معتادا على استعمال الألوان الأكريليك والوسيط الهلامى القوام المنتمى إليها . ويمكن استعماله بنفس الطريقة التى استعمال بها الصابون مع الألوان المائية مع ميزة أنه يكون شفافا بعد جفافه .

وعيب هذا الوسيط هو أنه مثل جميع منتجات الأكريليك يتصلب على الفرش ، لذا يجب أن تغسل فى الحال بعد العمل .

فى العينة التالية التى تم فيها استعمال الوسيط الهلامى مع الألوان المائية نلاحظ أن اللون الأخضر الفاتح يظهر لمسات الفرشاة العادية بشكل لطيف



وواضح ، واستعمل فوقه الفرشاة المروحية لتقوية تأثير الإحساس بالحشائش أو النجيل بلمسات قصيرة من الفرشاة ومتجهة لأعلى باستعمال الفرشاة المروحية الشكل ، وفي كل عينة يتم تخفيف الألوان بالوسيط الهلامي (Gel) بدلا من الماء .



في هذه العينة تم بناء ملامس مختلفة باستعمال الوسيط الهلامي (Gel) الأكريليك ثم تركه ليحف قبل تغطيته باللون التالي (انظر المزمرة الألوان) .

(ربما لا يستعمل هذا الأسلوب كثيرا بسبب أنه يتطلب الكثير من الوقت لانتظار الجفاف) .

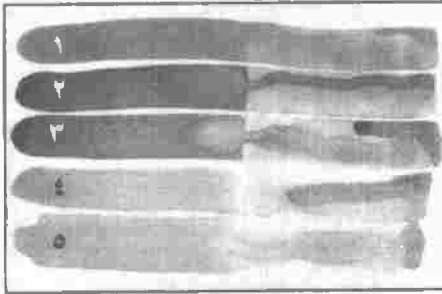
والوسيط الهلامي يقاوم أو يطرد الدهان قليلا مثل وسيط اللمعان والبريق .

**** استعمال الجبس التصويري (جبس مزوج بالفراء) Gesso**

الجبس التصويري أداه أخرى مقتبسة من ذخيرة فنانى الألوان الأكريليك وينتج عن استعماله ملامس شائقة إذا استعمل بكيفية محلولة ومرفقة .

ويطبق باستعماله ملامس خطية من لمسات فرشاة متوازية ، وبالطبع إذا كنت تفضل تجنب الملامس الشديدة الوضوح فلا بد من صنفرة الخليط بعد جفافه بصنفرة ناعمة أو بورق الزجاج (Emery paper) . وبوضع طبقة من الجبس والفراء أو طبقتين سينتج سطح رقيق صلب جدا .

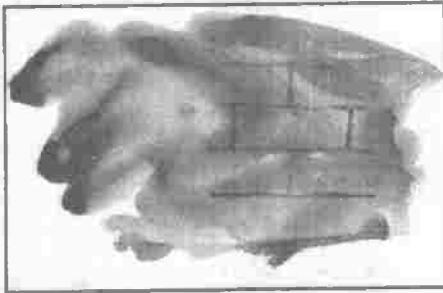
والمهم من كل هذا أن نجعل سطح الورقة بسمك لا ينفذ إليه السائل .
وتظل الدهانات اللونية مستقرة فوقه مكونة ملامس فنية من تلقاء نفسها .
فالدهان بطبقة الجبس الممزوج بالغراء والمرقق (Gesso) ينساب ويكون فقاعات
بطرق غير متوقعة مما يجعل للعمل مظهرًا جذابًا منفردًا .



(انظر الملزمة الألوان)

في هذه العينة بدأ بكل جرة فرشاة
أولاً على ورقة التلوين بالألوان المائية ثم
تنتهى على ورقة عليها طبقة من الـ
(Gesso) ويمكنك أن تلاحظ الفرق
في كيفية تقبل السطح للدهانات
اللونية وهى من أعلى :

- ١ - أحمر الفوة Alizarin crimson .
- ٢ - أزرق ثالو Thalo blue .
- ٣ - أزرق ألترامارين Altramarin blue .
- ٤ - أومبر محروق burnt umber .
- ٥ - التراسينا محروق burnt sienna .



في هذه العينة نتطرق إلى تطبيق
أكثر استعمالاً ، حيث استخدمت
الألوان الراسبة لتساعد على النشع
والاستقرار على سطح الـ Gesso
المغطى بالألوان (وهو مزيج الجبس
والغراء) ويبدو التأثير النهائى مثل جدار

من الطوب يسقط عليه الضوء ، لذلك تم إعطاء تأثير ملمس الطوب .

في العينة التالية تم استعمال المزيج الجبسى بطريقة الكولاج ، حيث طلى
بطبقة من المزيج فوق ورق الرسم . ثم تم وضع كل من ورق التواليت - ورق



مشمع مكرومش - نشارة خشب -
وكمية من دقيق الذرة ، وتم تثبيتها على
السطح بمزيد من المزيج الجبسي (ولا
تنزعج من وضع دقيق على اللوحة فلن
يكون مقلقا من جهة الحشرات حيث أنه
مغطى ومحكم عليه بين طبقتين من
الأكريليك) .

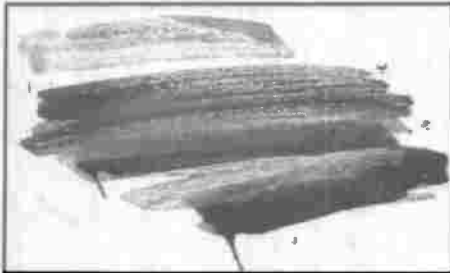
وعندما يتم جفاف طبقة الجبس التصويرى (ليلة كاملة) يتم إضافة دهانات
خفيفة من الألوان المائية (انظر الملزمة الألوان) .

استعمال وسيط البوليمر الذى يستعمل للصقل مع الألوان المائية :

إن وسيط التلميع يعطى إلى حد كبير نفس التأثير الذى ينتج من استعمال
الترينتتين مع الألوان المائية ، ولكن بدون الرائحة النفاذة التى للترينتتين .

وهذا الوسيط «البوليمر» يقاوم الماء الذى فى دهانات الألوان المائية إذا كانت
هذه الدهانات خفيفة أو فاتحة اللون وسريعة الدهان ، أما إذا كانت هذه
الدهانات أعمق فى اللون أو بقوة أكثر فهى تغلب على مقاومة البوليمر ويبدو
من خلالها وسيط البوليمر . وفى هذه الحالة يمكن استغلال هذه الظاهرة
كحيلة من الحيل اللونية التى تفيد فى استعمالنا للألوان المائية .

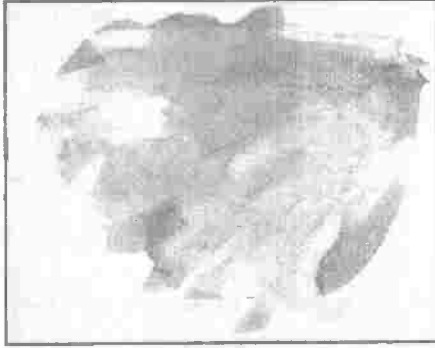
فى هذه العينة استعمل أيضا كل من اللون الأحمر الفوة - Alizarin-
crimson والأزرق الأترامارين المتضادين وذلك لقوة صباغتها ولخاصية الترسيب
التي تميزهما .



أ - دهان خفيف من أزرق
الأترامارين به مسحة خفيفة من
الأحمر .

ب، ج - دهان الأحمر الفوة

مدهون خفيفا وسريعا ثم بعد ذلك مدهون بسمك أكثر وبدرجة أقوى فوق طبقة من الوسيط الجاف .



د - دهان قوى غامر باللون الأزرق الألترا مارين .

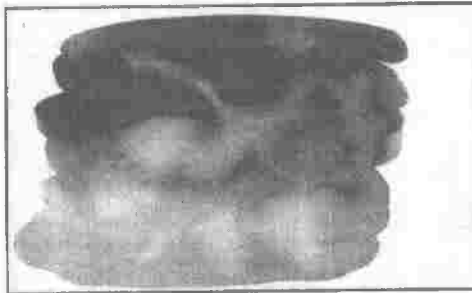
فى هذه العينة تم تغطية الوسيط اللامع بالألوان . ويمكنك أن تلاحظ ملمسه المصقول الرقيق كما يظهر من خلال الدهانات التى فوقه .

** استعمال محلول مرارة الثور Ox Gall

هذا المحلول عبارة عن مادة إضافية قديمة يقصد باستعمالها إعطاء الدهانات انسيابية أكثر ، وهو عامل مرطب للدهانات إلا أنه يستعمل هنا لإعطاء تأثيرات غير متوقعة للدهانات اللونية المبتلة .

واستعماله يعطى نتيجة تشبه التلوين بالألوان المائية مع استعمال الماء الرائق . ولكن بتأثير أكثر نعومة وأكثر تحكما .

ويمكن تنقيط هذا المحلول من يد الفرشاة أو بسن ريشة أو دهانه على دهان لونه يكون قد بدأ يفقد لمعته لتوه أى بمجرد أن يبدأ الماء فى التبخر وقبل أن يجف تماما .

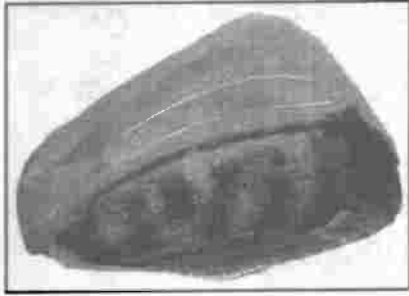


فى هذه العينة يظهر تأثير محلول مرارة الثور على لون صابغ أزرق -tha- lo blue حيث بدا بتأثير شائق ومتناسق .

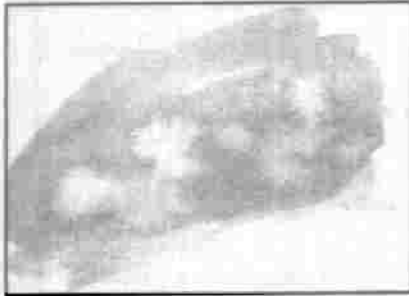


أساس هذا التطبيق هو دهان من اللون الأزرق الأترمالي (Ultramarine blue)، ووضح أنه ينتشر بسرعة أكبر عن اللون الصايف .

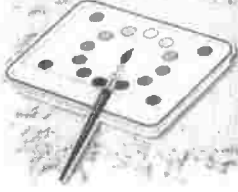
لاحظ كيف تنحى محلول مرارة الثور باللون جانبا ليكون مساحة لونية أفتح .



تجربة لعمل ملمس آخر لطيف لسطح صخرة ، واستعمل اللون الأزرق الأترامارين والقراسينا المحروق Brunt sien-na كأرضية لونية أساسية لهذه التجربة (انظر الملزمة الألوان) .



- تم وضع محلول مرارة الثور بالفرشاة وبسن ريشة أو قلم حبر على أرضية بلون أخضر زرعى . تبدو قطرات المحلول (محلول مرارة الثور) مثل الطحالب أو مثل قرون حيوان الرنة المتفرعة أو مثل الزهور البرية . وقد تم تنقيط القطرات الأكبر حجما من طرف فرشاة الألوان أما النقط الأصغر تم طرطشتها باستعمال فرشاة الإسطامبا .



ثانيا : المعينات الجافة

- * الورق : أنواع الورق - الورق الملون - لوحة الخدش .
- * الملح : استخدام الملح مع الألوان المائية .
- * بلاستيك التغليف الشفاف .
- * استعمال الورق الشمعي *Waxed paper*
- * استعمال رقائق الألومنيوم *Aluminum foil* .
- * أدوات أخرى جافة يمكن استعمالها مع الألوان المائية .
- * استعمال الشريط اللاصق .
- * استعمال ورق النشاف وورق المناديل .
- * استعمال الفرشاة غير المشبعة اللون (العطشانة) .
- * استعمال ورق الصنفرة في التلوين بالألوان المائية .
- * استعمال طريقة الكولاچ .

تقديم :

يوجد عدد من المعينات غير السائلة التى يمكن أن تساعد فى إحداث بعض التأثيرات والحيل عند استعمالها مع الألوان المائية . وإضافة حياة وملبس لوني وطابع مميز لعملك .

وتتضمن استعمال الشريط اللاصق والملح وورق البفرة وورق التواليت إلى جانب العديد من المعينات غير المعروف مقدار مساعدتها فى هذا المجال مثل رقائق الفويل الألومنيوم - الورق المشمع - بلاستيك التغليف .. وغيرها الكثير .

وهذه المعينات الجافة أقل من أن تسبب أى مشكلات مثل التى تحدث من بعض المعينات السائلة . حيث أننا لا نقلق عند استعمالها من النتيجة الثابتة كما يحدث فى حالة استعمال السوائل .

كما أن هذه المعينات غالباً ما تكون متوفرة وجاهزة ويسهل الحصول عليها . فيمكن أن تجد منها الكثير متوافراً فى المطبخ . والمواد الصلبة أو المواد الكيميائية ربما تكون متوفرة على مقربة منا ، ولكن أعظم مساعد فى كل هذه المعينات الجافة وبالنسبة لمن يستعملون الألوان المائية هو الأرضية التى نعمل عليها وهى الورق .

★ الورق :

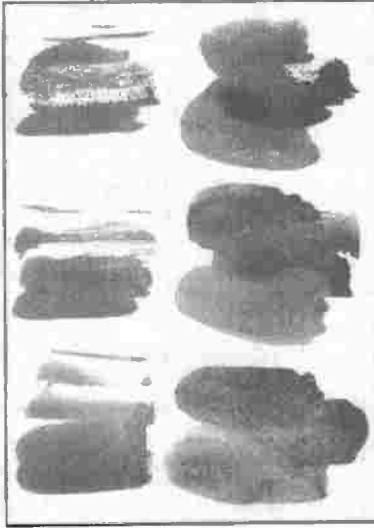
إن ورق التلوين بالألوان المائية ملئ بالحيوية وجميل ومتنوع ، وأحياناً تكون النتائج من التلوين عليه غير متوقعة مثله مثل الألوان نفسها .

وربما لابد لك أن تجرب بعضاً من أنواعه حتى تعثر على النوع الذى يتناسب مع احتياجاتك مع اعتبار جميع الاحتمالات الممكنة للأنواع المتاحة منه .

الورق المحشن : الورق المضغوط على البارد أو على الساخن أو المصنوع يدوياً أو القوالب أو الفرنسى أو الإيطالى أو الإنجليزى أو الأمريكى - أو ورق الأرز أو حتى الفيبرجلاس .

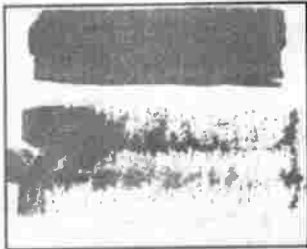
وإذا كنت ستستخدم أسلوب البلل الشديد فيمكن استعمال ورق أثقل فى

الوزن ، وإذا كنت تخطط لشد الورقة قبل التلوين فيمكنك استعمال ورق أخف في الوزن . ويفضل استعمال ورق الفبريانو المضغوط على البارد لمعظم الأشياء ، وورق من نوع جيد مضغوط على الساخن عندما يراد عمل تأثيرات خاصة . ويمكنك إلقاء نظرة على العينات التالية ولكن لا تتوقف عند هذا الحد ، وعليك بإجراء المزيد من التجارب لإبداع ملامس وتأثيرات أكثر إتقاناً وتنوعاً .



(انظر ملزمة الألوان)

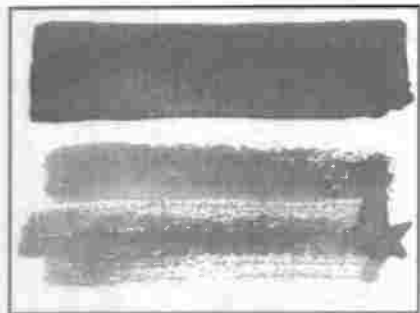
توضح هذه العينات اللونية في الصورة المقابلة الفروق الموجودة في الثلاثة أنواع الرئيسية للورق ، الورق الخشن (في أعلى) والورق المضغوط على البارد (في الوسط) وفي القاع الورق المضغوط على الساخن . لاحظ جرات الفرشاة التي باللون الأزرق، تلاحظ أن هناك جرتين من الفرشاة واحدة والفرشاة جافة بعرض شعر الفرشاة والثانية بطرف شعر الفرشاة وذلك على كل نوع من الأنواع الثلاثة للورق . نلاحظ كيف تبدو الفتحات أكبر في جرة الفرشاة على الورق الأخشن ونلاحظ أن اللون يلمس البروزات التي بالورقة دون أن ينزل في الانخفاضات التي بها . ونلاحظ أيضاً أن جرات الفرشاة تكون أنعم عندما تبلل على الورق الخشن وأن جرات الفرشاة تميل إلى التسطح على هذا النوع من الورق ، وعلى الجهة اليمنى تم مزج الألوان على كل نوع من أنواع الورق لنوضح كيف تصل كل نوع الملونات المختلفة . والخلط الأنعم محتمل عمله على الورق الخشن .



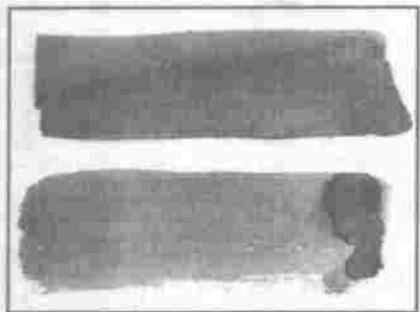
وكيفية تناولك للفرشاة يؤثر في الطريقة التي يجرى بها اللون على كل نوع من الأنواع المختلفة للورق . وفي هذه العينة اللونية التي أمامك والملوثة على ورق خشن نجد أن العينة العلوية توضح تأثير فرشاة عريضة تم الإمساك بها عمودياً على سطح

الورقة أثناء التلوين والسفلية توضع الذى يحدث عندما تمسك الفرشاة مستوية على الورقة وتعمل الجرات المتتالية بجسم شعر الفرشاة وليس بطرف شعر الفرشاة .

وتكون جرة الفرشاة متفتحة جدا ، ومشرشرة عندما يكون نوع لمسات الفرشاة الجافة هي المستعملة .



هذه العينة ملونة على ورق مضغوط على البارد وأمسك بالفرشاة رأسيا في العليا وتقريبا أفقية في العينة السفلية وتظل محتفظا ببعض من الملمس وبفتحات لمسات الفرشاة ولكن منفذة بتحكم أكثر وعيا عن المحتمل مع الورق الخشن .



عينة لونية على ورق مضغوط على الساخن ، نلاحظ أن جرات الفرشاة تقريبا متشابهة حيث لا توجد بسطح الورقة بروزات أو منخفضات لتسبب فتحات في جرات الفرشاة .

وإذا أردت الحصول على تأثير جرة الفرشاة الناشئة فعليك بتجفيف الفرشاة على قطعة من ورق التواليت .



تقبل بعض أنواع الورق تنفيذ أسلوب التلوين على الورقة وهي مبتلة عن الأنواع الأخرى وهذه الطريقة تنجح على ورق خشن ومضغوط على البارد أما الورق المضغوط على الساخن فهذا الأسلوب يكون تنفيذه صعب عليها قليلا .

هذا المثال منفذ بأسلوب اللون الرطب على أرضية مبتلة من الورق الخشن .

لاحظ المزج اللين للألوان والإحساس الناعم الناتج .

الورق الملون : يعطى الورق الملون للألوان المائية بعدا جديدا ، فلون الورقة التى تختارها لتعمل فوقها تضيف لعملك مظهر اللون المتوسط بين الغامق والفاخ كما أنه يؤثر على الحالة العامة للقطعة .

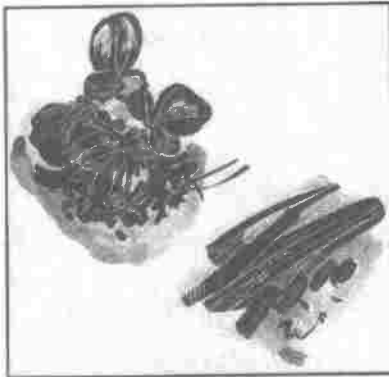
وأحيانا تتغير القيم اللونية للألوان قليلا بتأثير لون الورقة التى تحتها إلا إذا كنت تستعمل الألوان المعتمدة (الجواش) ، فأفتح درجة لون تستعملها ستكون هى لون الورقة نفسها .

والألوان يمكن أن تكون مؤثرة جدا فى إعطاء تأثير وقت معين من اليوم أو درجة حرارة الجو ، أو أى عدد آخر من الحقائق الطبيعية التى حولنا .

ويمكن استعمال الورق الذى يستخدم فى التلوين الباستيل أو الطباعة .

لون الورقة للحصول على تأثير جيد على حسب اللون الذى تختاره كأرضية . فمثلا يستعمل لون أزرق متوسط لتمثيل منظر شروق الشمس فى شتاء بارد . ولون التراسينا الدافئ لتمثيل يوم من أيام الخريف . ولون أصفر نرجسى للإحساس بالصيف . ولون أحمر للتعبير عن الاستشارة والنشاط . إلى غير ذلك من الاحتمالات التى لا تنتهى .

لوحة الخدش : لوحة الخدش عبارة عن ورق مطلى بطبقة من الصلصال ، ويستعملها بكثرة رسامو الرسومات التوضيحية لإعطاء رسومات واضحة باللون الأبيض والأسود .



وحيث أن سطح هذا النوع من الورق أملس جدا فلا يمكن تلوين الدهانات اللونية عليه بنعومة ، وهو يشبه استعمال الورق المضغوط على الساخن بل أكثر منه حيث أن السطح الصلصالى له قابلية الامتصاص بعض الشيء .

ويمكنك الحصول على نتائج شائقة بالتجربة والتمرين .

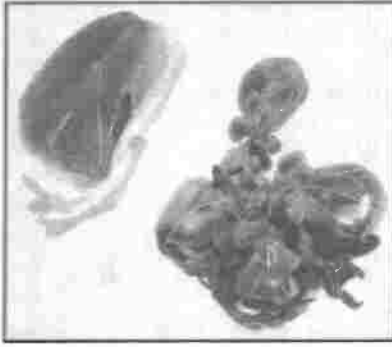
- استعمال الحبر الهندي للرسم والتلوين على لوحة الخدش أمر شائع، ثم بعد جفافه تماما يكشط خلال سطح الحبر ليظهر اللون الأبيض الذي أسفله لإضافة تفاصيل أو ملمس معين .

وهنا تم إضافة دهان من الألوان المائية بمجرد خدش التصميم وإذا استعملت ملونا أرضيا ثقيلًا أو الكادميوم فسيبقى بعض من اللون المستعمل على سطح الحبر ويؤثر في قيمته اللونية ونقائه .

أما إذا استعملت لونا صابغا بدلا من الكادميوم سيظل الحبر بلون أسود نقي وسيبدو اللون وكأنه وضع فقط على المساحة البيضاء .

ويستعمل بعض الفنانين أداة الإبربراش مملوءة بلون شفاف من الألوان المائية للحصول على تأثير ناعم عند تخضيب هذه الرسومات . بينما المستعمل هنا تأثيرات واسعة باستعمال الفرشاة لإعطاء تأثيرات الدهانات .

يمكنك أن تجرب استعمال الألوان المائية فقط على سطح لوحة الخدش بدون استعمال الحبر الهندي على الإطلاق . أو تحاول استعمال الحبر المخفف لعمل دهانات على سطح اللوحة ولكن تأكد من ترك كل ما تستعمله يجف تماما قبل أن تخدش في سطح اللوحة (لعدة ساعات) .



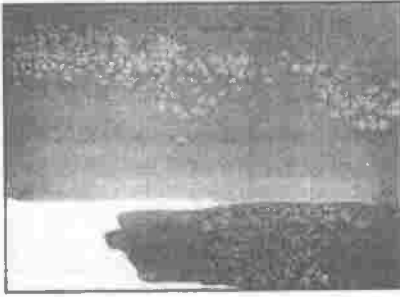
وسيتم الحصول على أنجح نتائج مع هذه الطريقة إذا التزمت باستعمال الملونات غير الصابغة حيث أن الألوان الصابغة تغوص في طبقة الصلصال وتصبغها إلى أسفل من السطح ويفقد تأثير الخطوط البيضاء المخدوشة كما في المساحة البرتقالية اللون .

** استخدام الملح مع الألوان المائية :

أصبح الملح من الأشياء الموجودة فى صندوق أدوات التلوين بالألوان المائية .
ومن الخطر استعماله بإفراط رغم فائدته لإحداث ملامس خاصة .

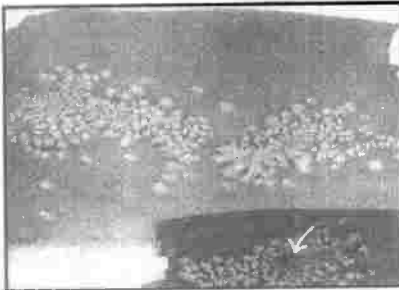
وعليك بتجربة استعماله باقتصاد وفى المكان المحسوب لاستعماله ، فيمكن أن يعطى تأثير النجوم فى السماء ، أو الزهور فى الحقل أو الأرض الرملية أو أى ملمس مشوق .

ولكن مرة أخرى لا تعتمد عليه اعتمادا زائدا ، فمثله مثل كل الحيل الفنية إذا كانت شديدة أكثر من اللازم فإنها تصبح متضاربة ومفسدة للمنظر العام أكثر من إثرائه .



يكون للملح تأثير مختلف فى كل مرة .
ويعتمد ذلك على نوع الملون الذى تختاره
واللون المستعمل فى هذه العينة هو اللون
الأزرق الألترا مارين بقوتين متغيرتين . فمع
الملون الثقيل لا يكون للملح تأثير كبير .
فالملح يتفاعل مع الألوان المائية لأنه يطرد
الملون ، بينما يجذب إليه الرطوبة الموجودة فى الملون . ويبعد اللون عنه منتجا
نقطا بلون فاتح على الدهان اللونى .

وإذا طبق الملح مبكرا وأثناء ما يكون الدهان مبتلا جدا فسيصبح التأثير ضائعا
تماما ، وإذا وضع بعد الجفاف فلن يكون هناك تأثير أيضا .



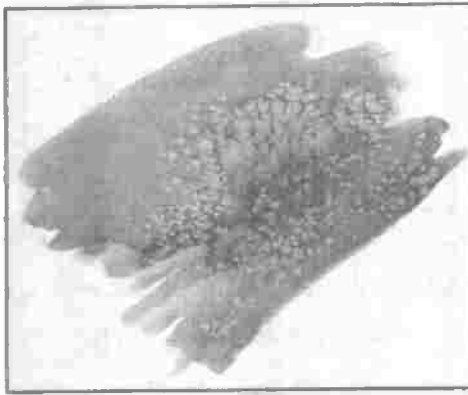
راقب الدهان اللونى حتى تلاحظ أنه
بدأ يفقد لمعته ثم انثر الملح الخشن هنا
وهناك ويمكن رشه من قبضة اليد مع
التقاط قليل من الحبيبات من بين الإبهام
والأصابع الأربعة لمزيد من التحكم .

هذا يمكنك من وضع كمية الحبيبات اللازمة بالضبط ، دون زيادة ، مع وضعها في المكان الذي تريده على الدهان اللوني .

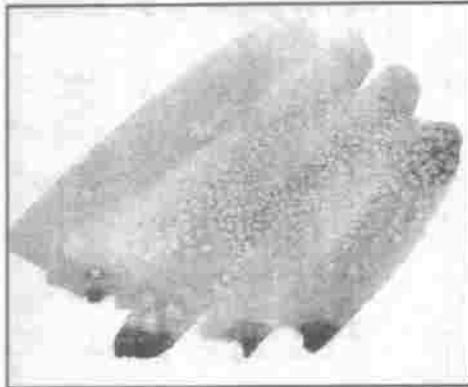
استعمال اللون الأزرق (thalo blue) الصاين يكون أكثر أثرا في وجود الملح على الدهان .

والدرجات الفاتحة تكون غالبا من الورق الأبيض النقي ويظل التأثير مرئيا تماما على الأرضية الأعمق (أسفل يمين الصورة) ويشير السهم إلى الموقع الذي نثر فيه كمية كبيرة من الملح في تركيز محكم . فلم يستطع أن يؤدي سحره على المساحة .

جرب أنواعا مختلفة من الورق للحصول على تأثيرات جديدة .



هذه التجربة تم إجراؤها على ورق مضغوط على الساخن ، نلاحظ أن اللون الأزرق في المساحة اللونية ينساب وينتشر بشكل جميل مع الملح بينما نلاحظ أن اللون الأومبر المحروق يبدو كنوع من الاستقرار لحبيبات الملح في مكانها . فهذا اللون ثقيل مترسب ولا يتأثر كثيرا بالملح على أى سطح من الورق بالطبع .



جرب أنواعا مختلفة من الملح للحصول على تأثيرات مختلفة ومتنوعة .

ربما تفضل أن تجرب نوع الملح الناعم أو أحجام حبيبات أخرى مختلفة .

وبالتجربة لوحظ أن أفضلها كان الملح العادى للطعام حيث بدت الرطوبة التى فى الدهان اللونى تتحكم فى حجم الزهور الفاتحة اللون .

وبتجربة الملح الصخرى وهو الملح الخشن ذو الحبيبات الكبيرة فلم يأت بنتيجة ناجحة فى إظهار التأثير المطلوب حيث كونت الألوان درجات لونية داكنة أسفل الأجزاء الكبيرة من الحبيبات ولم تجف لعدة ساعات .

فالمالح يؤثر فى وقت جفاف الورقة ويستغرق وقتا أكبر ، حيث أن الملح يمتص الرطوبة الموجودة فى الهواء كذلك .

ومن الأخطاء الشائعة فى استعمال الملح مع الألوان المائية هو أن يوضع الملح فى مساحات واسعة جدا وفوق كل الشكل ، أو مزدحم أكثر من اللازم ومتجمع فى نقطة واحدة فى كومة صغيرة .



وعندما يجف الدهان اللونى تماما ينفض الملح بالفرشاة عن الأرضية برفق ليترك التأثير الجميل على الورقة .

يمكنك إمالة الورقة لتجعل الملح ينساب مع الجاذبية ، وهذه العينة على دهان لوني من مزيج من اللون الأحمر الفوة (Alizarin crimson) والأزرق (Thalo blue) . ثم إمالة اللوحة على زاوية حادة لجعل المساحة الزرقاء تستغرق وقتا أطول لتجف .

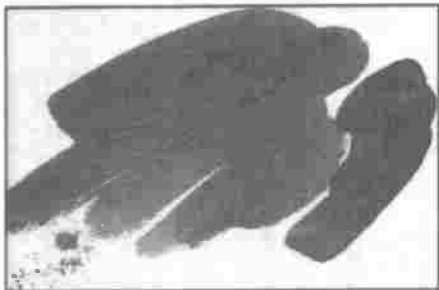
لاحظ كيف تألف الملح فى هذه المساحة .

إضافات أخرى للألوان المائية :

يمكنك استعمال الرمل فى الرش على الألوان المائية مثل الملح . فبدلا من الزهور البيضاء التى يكونها الملح نجد أن الرمل أو الإضافات المحبة الخشنة الأخرى تكون ملمسا داكنا ، ويمكن استعمال هذا التأثير فى تلوين سطح الرمال وفى الكثير من التطبيقات الأخرى .

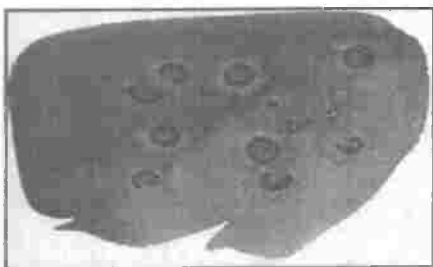
وبالإضافة إلى الرمل هناك وسائل أخرى تسبب الملمس للدهان اللونى ويمكن رشها على الألوان المائية .

ويمكنك حتى تجربة الحصى بأحجام مختلفة أو البلورات الصخرية بأشكال وأحجام مختلفة فهذا يضيف إضافة لطيفة ، ولكن تذكر أن تزيلها تماما عندما يجف الدهان اللوني .



فى هذه العينة تم رش الرمل على دهان لوني مبتل ، ثم ترك ليالجف تماما فى مكانه قبل أن ينثر بالفرشاة على السطح .

استعمل لهذه العينة حجمان من الفصوص على أرضية مبتلة : فصوص دقيقة من الزجاج وأخرى كبيرة ، ثم تم تنقيطها مرة أخرى بالملون بعد أن وزعت الفصوص على المساحة الملونة .



هذا يشكل مساحة صغيرة محتجزة من اللون حول كل حبة تجف مع وجود خط محدد شديد . ومن الممكن أن يكون التأثير أرق إذا تركت الحبات تجف فى مكانها كما هى .

**** استعمال بلاستيك التغليف الشفاف :**

بلاستيك التغليف يخشى من خطورة استعماله بإفراط ، ويمكنك إدخاله فى تلوينك بالألوان المائية أو يستعمل بطريقة حساسة . ويمكن استعماله بطريقة تجريدية .

ولاستعمال هذه الأداة ضع مساحة لون قوية من أى لون على البالته وأثناء ما تكون مبتلة ضع فرخا من البلاستيك الشفاف المستعمل فى التغليف مجدداً أو مفرداً ، واطركه يجف فى مكانه (سيستغرق هذا يوما أو اثنين) أو ارفعه بعد دقائق قليلة فقط لإعطاء تأثير أكثر نعومة .

استعمل فى هذه العينة بلاستيك التغليف الشفاف فى أبسط طريقة للحصول على هذه التأثيرات . أولا : تم وضع أرضية لونية باللون الأحمر القوة Alizarin



crimson والأزرق (thalo blue) ويترك حتى يبدأ في التخلي عن لمعانه . ثم بعد ذلك يتم وضع فرخ من البلاستيك المستعمل في التغليف فوق كل المساحة مع جعلها تقريبا مفرودة ، ثم يرفع معظمها في الحال . ويمكنك بعد ذلك

رؤية التأثير الذي يمكن أن يعتبر كأرضية من الرخام أو حجر كلسي به شقوق أو كأرضية غابة مليئة بالحشائش والعيبدان ويمكن تغيير اللون في الأرضية ويستعمل لإعطاء التأثير الذي ترغب فيه ، فسيعطى تأثيرا مختلفا في كل مرة .



تم استعمال أسلوب مشابه للطريقة السابقة في هذه العينة ، وذلك على أرضية من اللون الأحمر القوي - Alizar in crimson ، ولكن في هذه المرة تم تجعيد البلاستيك قبل وضعه على الأرضية اللونية ثم رفع بعد ذلك . وفي

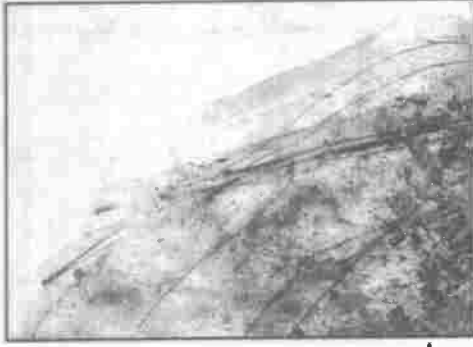
الجزء السفلي ازداد تأثير الملمس بضغط البلاستيك فوق الأرضية اللونية وهي مبتلة والبلاستيك مجعد . ويمكن أن يوحي هذا التأثير بإيحاءات مختلفة .



في هذه العينة ترك البلاستيك في مكانه حتى يجف لون الأرضية تماما والأرضية باللون الأحمر القوي والأزرق الألترا مارين .

وتظهر هنا الحواف الشديدة واللون الأزرق يحدد الخطوط الحمراء الفاتحة

ومن الممكن استعمال هذا التأثير بعدد من الأساليب الأخرى .



فى هذه العينة استعمل بلاستيك
التغليف كأداة تلوين حيوية أكثر من
كونها مجرد شىء يؤثر فى اللون
بعد وضعه فوقه ، لذا فقد تم طبع
قطعة الصخر هذه التى بالعينة فى
عدة أماكن ببلاستيك التغليف بعد
تجعيده وغمسه فى درجات لون
غامقة باردة وساخنة . وكانت النتيجة مُرضية للغاية حيث أضاف ذلك إلى
الصخرة مزيداً من الشقوق والظلال .



ومن الممكن أن يفيد هذا التأثير فى الإيحاء عند تلوين التربة الجافة أو شريط
لشاطئ رملى أو الحشائش القصيرة أو أى عدد من الملامس الأخرى .
توضح الصورة جزءاً تفصيلياً من لوحة استعمل فيه البلاستيك الشفاف
لإعطاء ملمس عتب النافذة، حيث طبق البلاستيك على اللون المبتل ثم أزيل
قبل جفاف اللون . وعندما أبعد البلاستيك كان اللون مازال رطباً بدرجة تسمح
بعمل القليل من الخدش لاقتراح شرخ فى العتب (انظر الملزمة الألوان) .

** استعمال الورق الشمعى : Waxed paper

يشبه الورق الشمعى إلى حد كبير فى استعماله البلاستيك الشفاف ، ولكن بنتائج أكثر دقة وجمالا .

ومثل طريقة البلاستيك الشفاف يوضع الورق على أرضية لونية مبتلة أو بمجرد أن يفقد اللون لمعانه ، ثم يترك ليجف لأوقات متغيرة من الزمن ويمكن وضع الورق مفروداً أو مجدداً بشدة للحصول على ملمس مشقق .

وإذا تركت اللون والورق فوقه ليجف تماماً (لمدة ٢٤ ساعة أو أكثر) فسينتزع بعضاً من الشمع فى اللون الجاف . وهذا الشمع يمكن صقله للحصول على لمعة خفيفة وإضافة رونق إلى سطح اللوحة .

وكما يبدو فإن الورق الشمعى يبرز جمال ملمس ورق التلوين بالألوان المائية ويزيده جمالا .



استعمال دهان متدرج من اللون الأزرق الالترامارين والأحمر الفوة (Alizarin crimson) حيث وضعت كأرضية لإظهار التأثير على كل من الألوان الصابغة والمترسبة . ثم وضع فوق هذا الدهان جزء ناعم مستو من الورق الشمعى وترك ليجف فى مكانه . ومع أن الورقة عليها طبقة من

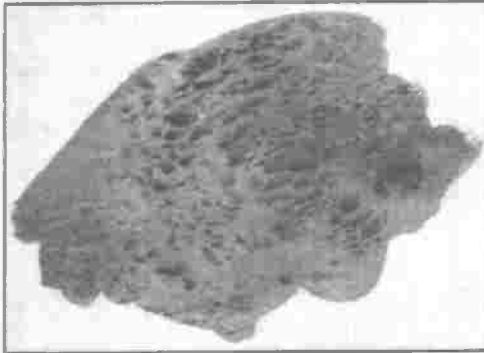
الشمع إلا أنها تظل تتأثر بعض الشيء بالرطوبة ، ويكون منفذا للرطوبة بدرجة قليلة ، لذلك فهو يتكرمش قليلا عندما يجف محدثا تأثيرات دقيقة رائعة ، وهذه يمكن اعتبارها إحياء بمنظر جميل للسماء أو قماش ناعم .

فى العينة التالية استعملت نفس الألوان مع الورق الشمعى المجمد فوقها للحصول على تأثير مختلف بالكامل حيث تم وضع ثقل فوق الورقة ليحافظ



على التصاقها بالدهان اللوني حتى يبدأ في الجفاف . ثم رفعت الورقة الشمعية بعد مرور ٢٤ ساعة . لاحظ كيف أن اللون الأزرق قد نشع بعض الشيء على طول حواف الكرمشة ، وقد تم صقل جزء من المساحة الحمراء باستعمال

قطعة قماش ناعمة فأعطى تأثيرا لامعا جميلا للسطح (انظر ملزمة الألوان) .



وهنا استعمل اللون الأزرق الأثر امارين واللون التراسينا المحروق مع وضع الورق الشمعي فوقها وترك فوقه لدقائق قليلة فقط (انظر ملزمة الألوان) .

نلاحظ أن الملمس أكثر نعومة وإبهاما ، وهو يذكرنا بمنظر الرمل المبتل على الشاطئ .



باستعمال اللونين المترسبين نفسيهما ، ولكن مع ترك الورقة تحف في مكانها فوق الأرضية الملونة .

وننتج عن ذلك تأثير صخري أو يشبه الرخام أو الجرانيت ونلاحظ أن الملمس دقيق التجازيع أكثر من الناتج عن استعمال البلاستيك الشفاف . وهو تأثير لطيف ورقيق (انظر ملزمة الألوان) .

في العينات التالية يبدو بعض التفرع إلى أساليب مختلفة الاحتمال باستمرار استعمال الورق الشمعي :



بالصقل فوق الورق الشمعى
بأداة عريضة (سلاح سكين غير
حاد - أداة صقل - ظهر
ملعقة) وبالنسبة للمساحات
الأعرض من المقاومة للألوان
تذكر أنك لن تستطيع أن تجعل

الألوان تلتصق بهذه المساحات . تأكد من أنك تريدها بيضاء فى النهاية .



فى هذه التجربة باستعمال
الورق الشمعى ، تم عمل
الخطوط التى فى أسفل اليمين
بوضع الورق الشمعى فوق الورق
الأبيض قبل التلوين ، والرسم
فوق الغطاء العلوى بسن قلم

رصاص ، وبذلك يتم وضع خطوط رفيعة من الشمع والتى فيما بعد تقاوم
الدهانات المتتالية تاركة خطوطا بيضاء رفيعة .

وحيث أنها من الشمع فمن المستحيل أن تلوونها بلون آخر حيث يمنع
الشمع ذلك أيضا .

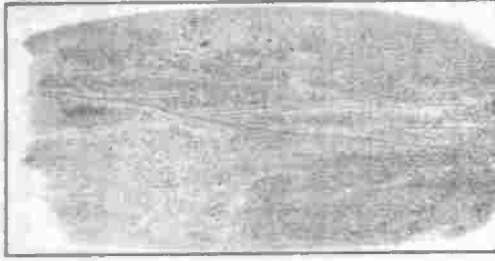
وفى المنطقة المتوسطة من اللوحة تم طبع الورق المشمع المجمع فى الألوان
المتبقية على البالته ونشرها بخفة على الورقة فى المناطق الجافة والمبتلة من
اللوحة .

**** استعمال رقائق الألومنيوم : Aluminum Foil**

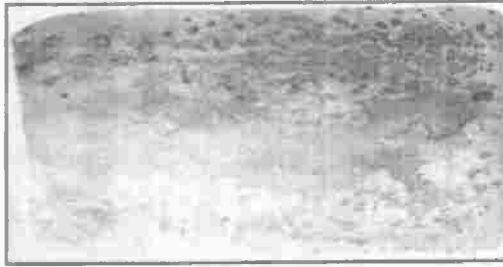
يمكن استعمال رقائق الألومنيوم بطرق مشابهة للورق المشمع وبلاستيك
التغليف عن طريق ضغطه على دهان لوني رطب لتسبب به ملمسا معينا .

وإذا استعملت الألوان الأكريليك كألوان وسيطها الماء فإن رقائق الألومنيوم

يمكن كذلك أن تستعمل بطريقة الكولاج على الورقة ، ويلون فوقها مباشرة لإعطاء تأثيرات معدنية .

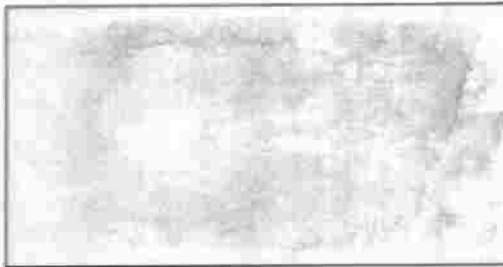


استعملت هنا رقائق الألومنيوم بأسلوب عمل ملمس على الألوان المائية وتركت لتجف في مكانها ولم يتم تجعيد الرقائق في هذا المثال . لاحظ الخدوش التي في المركز والتي تم نقشها بالحز فوق الرقائق وفي الدهان المبتل .



في هذه المرة تم لف الفويل أو الرقائق أولاً ، ثم تم الضغط عليه في مكانه على دهان لوني رطب وترك ليالجف . لاحظ الحواف الحادة في الأماكن التي تتلامس

فيها الكسرات مع الورقة ، وكيف يقارن هذا التأثير مع تأثير بلاستيك التغليف المستعمل بنفس الأسلوب ومع الورق المشمع .



في هذه العينة يظهر تأثير الرقائق المفرودة على ورق مضغوط على الساخن ، ثم ترك ليالجف لمدة دقائق قليلة ، ثم يسحب من اللون . يحدث هذا التأثير للطباعة بلون واحد .



في هذه المرة استعملت الرقائق المعدنية للملمس أكثر دقة ، وتم رفعها قبل جفاف الدهان .



هنا تم طي الرقائق لعمل تأثير
مربعات أو شبكة وهذا يمكن أن
يشكل خلفية جيدة .

يمكنك محاولة عمل طيات

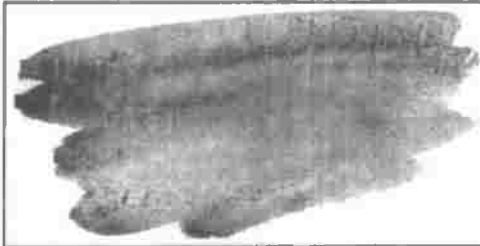
على شكل طيات الأوكرديون أو توظيفها لاستنباط تأثيرات مختلفة .

فالرقائق تختلف عن البلاستيك في أنها ستمسك بهذه الطيات ، مما
يساعدك على أن تقرر مسبقا التأثير الذي تريد الحصول عليه (انظر ملزمة
الألوان) .

**** أدوات أخرى يمكن استعمالها لإحداث ملمس في الورق مع الألوان المائية :**

قطعا ليست هذه الأشياء المتوافرة في المنزل من وسائل التغليف هي فقط
معينات عمل الملامس في الألوان المائية ، فإذا نظرت حولك ستجد أشياء كثيرة
يمكن استغلالها لهذا الغرض ، مثل صندوق من الكرتون مغلف بنوع
البلاستيك المحتوى على فقاعات ، فبهاتين الأدوات يكون لديك وسيلة ساحرة
لعمل الملامس . أو ربما كانت لديك قطعة قماش تستعملها في مسح الألوان،
أو الفرش ولاحظ أن خيوطها يمكن أن تشكل ملمساً معيناً على الورقة أو إذا
استعملت مع الألوان المائية .

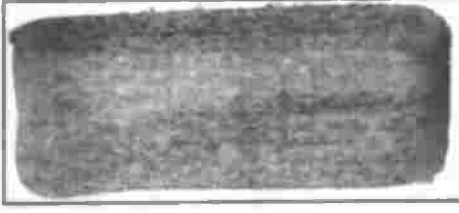
وفيما يلي القليل من هذه الأشياء التي يمكن أن تجدها في المنزل أو المطبخ
أو الرسم .



يظهر هنا تأثير الاستعانة بصندوق
من الكرتون حيث تم سلخ الوجه
الأملس من أحد الجهتين ،
واستعملت المضلعات المكشوفة
لتطبع في الدهان المبلل بعد تركها

تحت تأثير ثقل لمدة حوالى عشر دقائق للحصول على التأثير المضلع الخشن .

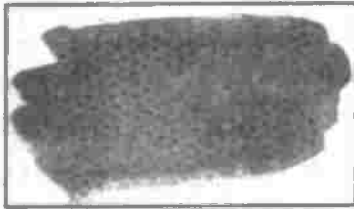
كان استعمال بلاستيك التغليف
ذى الفقاعات تجربة لطيفة وهذا هو
التأثير الذى حدث على دهان بلون
واحد، حيث تم وضع ثقل فوق
البلاستيك لبرهة قصيرة قبل إزالته .



يمكن استعمال القماش مثل خرق المسح والتنظيف التى تستعمل بالمطبخ ،
و التى تصنع بملامس مختلفة وعديدة تستحق مزيداً من التجربة .



وفى هذا المثال تم دهان لون ثم طبع
فوقه بقطعة قماش ذات ملمس خشن
النسيج ، وترك حتى يجف تقريبا . والتأثير
الذى يتضح فى منتصف السطح نتج عن
وضع قطعة القماش مسطحة على البالته ثم
تطبيقها على الورقة . والتأثير الذى على
الجهة اليمنى من الطباعة بقطعة من نفس
القماش بعد حشوه ثم غمسه بالألوان من
البالته .



تم الحصول على تأثير هذا الملمس بوضع
قطعة من المطاط ذات بروزات على الدهان
اللونى وهو مبتل .



عينة توضح تأثيرات أخرى ناتجة من
استخدام نوع مختلف من القماش بنفس
الطريقة السابقة .

** استعمال الخيوط بأنواعها :

ربما تريد أن تتحرر من التأثيرات الخطية التى يصعب تلوينها بالفرشاة .
حاول أن تطبع هذه التأثيرات الخطية بخيوط مغموسة فى الألوان أو ما يشبه



الخيوط مثل الأستك المطاط ، وستدهش
بتنوع العلامات المحتمل حدوثها من استعمال
هذه الأدوات المنزلية المتوافرة لديك .

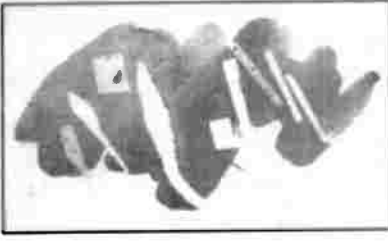
يمكن الحصول على علامات مختلفة
بألوان مختلفة فبعضها من استعمال الأستك
المطاط بعد تغطيته باللون وفي أحجام مختلفة
للأستك ، وبعضها بغمس الدوبار في اللون
ثم تمريره على الورقة . أما الجزء الذى
يمتص اللون بكمية أكبر فيحدث تأثيرا

مختلفا على الورقة عن تأثير الأستك المطاط ، ويمكن وضع الخيوط بعد
غمسها فى اللون وجعلها ثابتة على الورقة حتى يجف اللون ثم تنزع وبذلك
تحصل على تأثير آخر جديد .

كل هذا يمكن أن يمدك بأشكال غير متوقعة من الخطوط المفعمة بالحياة،
والتي يمكن استعمالها لرسم خطوط أسلاك التليفون أو حبال السفن أو الفروع
وأغصان الزهور أو عشب البحر .. وغير ذلك الكثير من التأثيرات الخطية غير
العادية .

**** استعمال الشريط اللاصق لإحداث تأثيرات معينة فى التلوين بالألوان المائية :**

يستخدم الشريط اللاصق (Masking tape) لحجب مساحات لتظل باللون
الأبيض بعد تلوين بقية الورقة . وهناك أنواع من الشرائط اللاصقة تكون أقل
التصاقا فلا تفسد الورقة مثل شريط اللصق (drafting tape) وأى نوع آخر من
الشرائط اللاصقة يمكن استعماله بحرص بحيث لا يتسبب عن نزع أى خسائر
فى سطح الورقة ، وذلك بنزعه بزاوية حادة بعد الانتهاء من التلوين .



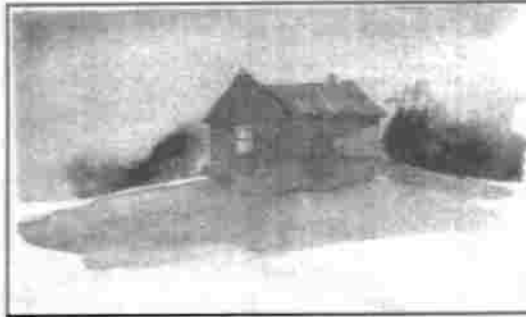
فى هذه التجربة باستعمال الشريط اللاصق يتضح فى الصورة أن بعض القطع مازالت ملتصقة فى مكانها بعد التلوين ، وذلك لتوضيح مدى تأثير هذه الشرائط فى الاحتفاظ باللون الأبيض بعد التلوين .

وتلاحظ أن بعض الأجزاء من الشريط تم قصها باستعمال المقص وبعضها تم تمزيقه باليد .

وبعد لصق قطع الشرائط على الورقة يمكنك التلوين مباشرة فوقها ، ثم تترك الدهان اللوني يجف ، ثم يقشر الشريط تاركا مساحة بيضاء تماما يمكنك تلوينها بلون آخر أو تركها بيضاء إذا أردت .

ويمكن استعمال هذه الطريقة لعمل شكل سور باللون الأبيض بالشكل التقليدى فى بعض اللوحات الملونة أو نافذة فى منزل ريفى بعيد فى المنظر وتريد تلوينه فيما بعد ، أو شراع مركب أو جسم سفينة فى مساحة بحر زرقاء . ويمكن باستعمال الشريط اللاصق الحصول على تحديدات أكثر حدة ووضوحا .

فى الرسم الكروكى التالى نوضح طريقة بسيطة لاستعمال شريط اللصق - أولا تم تلوين السماء الزاهية اللون والشجيرات ذات اللون الدافئ وتركت لتجف تماما .

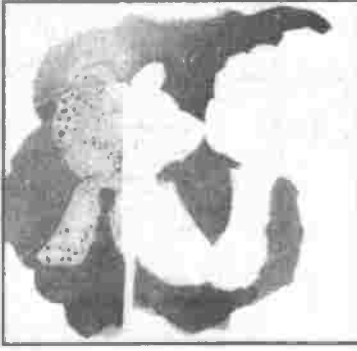


- ثم بعد ذلك تم حجب المساحة الصغيرة للنافذة باستعمال قطعتين مربعتي الشكل من الشريط مقصوصة بعناية وموضوعة فى مكانها .

- بعد ذلك تم تلوين البيت الريفى الذى فى اللوحة

والهضبة التى خلفه ، وبعد جفافها أزيل الشريط اللاصق ولونت مساحة تعبر عن شكل ستارة بالنافذة .

فى الأشكال الأكثر تعقيداً لابد من قطع الشريط مباشرة على الورقة ، مع الاحتراس أن يكون القطع خلال الشريط فقط دون أن ينفذ إلى ورقة الرسم



واستعمال شريط اللصق الورقي الأصفر يفيد هنا أكثر من الماستلنج تيب فهو أسهل في القطع . وفي الصورة المقابلة يتضح بعض من الشريط دون تنوع لتتضح الطريقة التي يؤثر بها على العمل . وهذه الأنواع من الشرائط اللاصقة تكون شبه شفافة بحيث يمكنك رؤية خطوط الرسم من خلالها .

**** استعمال ورق النشاف وورق المناديل :**

منذ القديم اكتشف الفنانون ورق النشاف أيدينا ، ويمكن استعمال ورق المناديل بنفس الكيفية التي يستعمل بها ورق النشاف فهو متوافر وفي متناول أيدينا . وأثناء التلوين بالألوان المائية من المعتاد الإمساك بورقة منديل في يد وبالفرشاة في اليد الأخرى بالطريقة التي تمكن الفنان من تعديل أى جزء في الدهان اللوني ، مثل تنعيم الحواف المحددة للمساحات اللونية ، أو شطف أى لون على الأرضية ، أو إزالة الرطوبة الزائدة من أرضية الدهان ، أو تخفيف الفرشاة لإزالة لون أو استعمالها في التطبيقات التي تستعمل فيها الفرشاة جافة .



دهان من اللون الأزرق (thalo blue) يكون مناسباً تماماً لإزالة بعض المساحات اللونية منه لإعطاء تأثير السحب ، وذلك باستعمال ورق المناديل المبلل بالماء . لاحظ وجود الحواف الناعمة المتداخلة للألوان مع بعضها .



في هذا المثال تم عمل تأثير السحب باستعمال ورق مناديل جاف . ويلاحظ أن حواف السحب المتكونة أكثر صلابة وأن لون السحب أقل بياضاً ، هذا بسبب أن ورق المناديل الجاف أقل امتصاصاً للرطوبة عن الورق المبلل .

**** استعمال الفرشاة "العطشانة" لإعطاء تأثيرات معينة مع الألوان المائية :**

نعنى بالفرشاة العطشانة الفرشاة التى تغمس فى الماء ثم تحفف أسمارها بورق المناديل .

والفرشاة المبتلة تمتص كمية أكبر من اللون ، وتمكنك من التحكم فى المساحة الصغيرة أكثر من أى وسيلة أخرى من وسائل إزالة اللون . وستتمكن من التقاط اللمعة التى تحدث من سقوط الضوء على الأشياء . ويمكن أن ترسم شكل بثلة الأزهار بالتفصيل . والفرشاة العطشانة يمكنها أن تنعم حافة مساحة لونية مثلاً .

وبعض الملونات تزال بسرعة أكثر من البعض الآخر ، وذلك فى حالة استعمال الفرشاة العطشانة ، فمثلاً الملونات الصابغة تزول أثناء ما تكون رطبة ولكنها من المستحيل إزالتها بعد الجفاف .

ولابد أن تتعرف على الملونات التى تستعملها كمعرفتك للأساليب التى تعمل بها تماماً لتصل إلى درجة مميزة من التحكم فيها .

فنجدها أننا إذا حاولنا إزالة كمية من اللون من مساحة لونية باللون الأزرق المنجنيز ، وهو مبتل أو وهو جاف ، نلاحظ التأثير الناجع عبارة عن مساحة نظيفة جداً وتكون أقل على الملونات الأخرى (أزرق الثالو وأزرق الكوبالت) بينما يكون نفس التأثير على الأزرق الأثرمارين مثل الذى على أزرق المنجنيز .

وإذا تركنا الدهان اللوني يجف تماماً يزال اللون باستعمال الفرشاة المبتلة الصلبة وتنشف الألوان المفقودة باستعمال ورق مناديل نظيفة مع استعمال نفس عدد الجرات بالفرشاة . ومن الملاحظ إن كل الألوان يمكن إزالتها بشكل جيد ما عدا اللون الأزرق الثالو فهو كلون صابغ نجده قد استقر على الورقة وتغلغل فى أليافها بعمق شديد ويزال اللون دون أن يسبب أى تلف بسطح الورقة كما أن استعمال الفرشاة العطشانة يسبب نعومة الحواف بدرجة كبيرة، ويفيد هذا الأسلوب عند رسم الأشخاص .

أزرق المنجنيز



أزرق ثالو



أزرق الترامارين



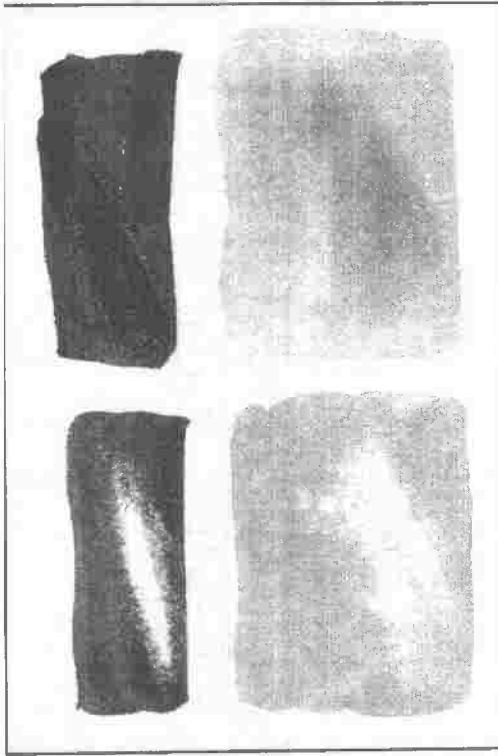
أزرق كوبالت



توضيح تأثيرات استعمال الفرشاة العطشانة ،
ونلاحظ أن بعض الملونات سيزول بسهولة أكثر
من البعض الآخر ، فمثلا الملونات الصابغة
ستزول وهي مبللة بينما يستحيل إزالتها بعد
الجفاف (انظر ملزمة الألوان) .

** استعمال ورق الصنفرة :

يمكن استعمال الصنفرة مع الألوان المائية



لإعطاء مساحة داكنة مخشنة أو
لملمس جرىء ، ويمكننا كذلك
صنفرة اللون بالكامل للحصول
على سطح أبيض تماما . ولكن لا
تتوقع أن تلون فوق هذه المساحة
مرة أخرى بنفس التأثيرات التي
للورقة الأصلية ، حيث أن ألياف
الورقة تكون قد فسدت تماما
وتكون أكثر امتصاصا للماء .

توضح العينتان العلويتان تأثير
استعمال الصنفرة قبل التلوين
على الورق لتكوين مساحة داكنة

ذات ملمس ، أما المساحتان السفليتان فتوضحان تأثير تفتيح اللون أو إزالة جزء
منه بصنفرة الورقة بعد التلوين وبعد تمام جفاف الدهان . ويمكنك تغيير درجة
الصنفرة للحصول على تأثيرات مختلفة (انظر ملزمة الألوان) .

** استعمال طريقة الكولاج (التجميع) :

يمكنك استعمال أسلوب الكولاج مع الألوان المائية للحصول على تأثيرات واحتمالات غاية فى الفخامة باستعمال طرق عديدة . فإذا كنت معتادا على بعض من هذه الأفكار فيمكنك تجربة أفكار أخرى من عندك .
ورق الأرز من الاختيارات المناسبة للاستعمال فى أسلوب الكولاج .. فهو ورق ماص شبه شفاف لعمل التأثيرات المخملية الساترة الرقيقة المتوافرة فيه ، ويستجيب بشكل جيد مع الألوان المائية وطريقة الكولاج معا .
ويمكن تجميع أى شئ على الورقة مثل قطع ذات شكل مميز من الأخشاب أو المعدن أو الورق أو الخيوط أو الشرائط أو الدانتيل أو الرقائق المعدنية أو الورقية أو حتى الأوراق الذهبية النباتية .



والقصاصات المصورة من الجرائد والمجلات يمكنك الاستعانة بها فى تلوينك بطريقة الألوان المائية والكولاج فالاحتمالات التى يمكنك استخدامها لا تنتهى .

وفيما يلى عرض لبعض من هذه الاحتمالات لتحفزك على ابتكار المزيد .

هذا الرسم الكروكى يجمع بين الأسلوب الصريح للتلوين بالألوان المائية مع القليل من أسلوب الكولاج لإضافة نكهة إلى العمل .

فقد تم رسم القطة والنافذة بالأسلوب البسيط للتلوين بالألوان المائية على ورق ثقيل للتلوين ، وبعد تمام جفافها تم ترطيب جزء من ورق الأرز بوسيط من البولييمير ثم رفع بحرص (عندما يبلل ورق الأرز يكون ضعيفاً جداً) ووضع فى المكان المطلوب بحيث يحجب جزءاً من جسم القطة .

أما الفقاغات التى على ورق الأرز فقد تم نشرها بالفرشاة فوق ورق الأرز من الوسيط مع إضافة طبقات أخرى لإعطاء هيئة الطيات التى بالستارة .

ولإضافة لمسة تشطيبية أضيف المزيد من النقط البيضاء فوق ورق الأرز مباشرة كنوع من التأثير المنقط (انظر ملزمة الألوان) .



ثالثا : استعمال أدوات خاصة

- ** استعمال أدوات من نوعية خاصة لإعطاء تأثيرات معينة .
- * أنواع خاصة من الفرش العريضة والفرش المستديرة .
- * أنواع خاصة من الفرش :
- الفرشاه المروحية - الفرش النحيلة - وفرشة الإسطامبا .
- * استعمال أوعية وزجاجات الرش .
- * استعمال המחاة مع الألوان المائية .
- * استعمال أدوات الخدش .
- * استعمال سكينه الأشغال الفنية .
- * استعمال أدوات الحك الأخرى .
- * استعمال أنواع السكاكين الأخرى .
- * استعمال أصابع الشمع .
- * استعمال ألوان الباستيل والطباشير مع الألوان المائية .
- * استعمال الأقلام الملونة والأقلام الرصاص - أقلام الحبر الجاف .
- الأقلام الفلوماستر - أقلام البسط .
- * التلوين باستعمال سكينه البالته والألوان المائية .
- * استعمال الإسفنج .
- * الزجاجات البلاستيك المنضغطة .
- * استعمال الاستنسل .
- * استعمال العناصر الطبيعية .



تتضمن المواد التي يستعملها فنانون الألوان المائية كل شيء بداية من الورق والملونات إلى رؤيته المنفردة للعالم الذي حوله .

وفي هذا الجزء من الكتاب سنتعرض إلى بعض من هذه الأشياء ، والتي سنطلق عليها «أدوات» ، حيث أننا نتناولها بأيدينا ونستعملها للتلوين أو عمل علامة بها على الورق أو خدش أو كشط ، أو أى استعمال آخر يسبب ظهور صورة على الورقة .

وسنجد في هذا الجزء تنوعا هائلا من الأدوات وكل التأثيرات المختلفة الناتجة من استعمالها ، ويحدث السحر الحقيقي عند استعمال أى أداة عندما تستعمل خيالك كذلك .

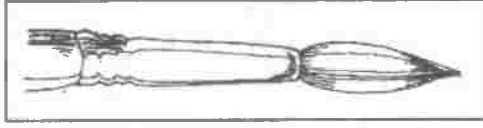
ومن أول هذه الأدوات وأكثر وجودا بين أدوات أى فنان هي فرش التلوين ، وهي من أكثر هذه الأدوات تنوعا ، ومتوافرة عن أى أداة أخرى . ويمكننا السيطرة عليها في الاستعمال ، وهي أساس العمل في التلوين . وتعلم كيف وأين نستعملها سيمكننا من إبداع أى تأثير نريده .

**** الفرش المستديرة :**

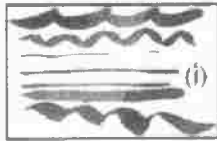
من أهم وأكثر الأساسيات بين هذه الأدوات دون شك الفرش ، وهي أكثرها تنوعا ومتوافرة بسهولة ومن أكثرها أهمية في العمل للمشتغلين بالألوان ، وإجراء التجربة بهذه الأدوات الأكثر أساسية بأى طريقة تفكر فيها يجعلك تستمر في العمل للوصول إلى التأثير الذي تريده ، وعليك أن تعمل بفرشاة حتى تعتاد عليها وتتعرف على إمكانيات كل منها ، بحيث عندما تريد عمل تأثير محدد تعلم أى فرشاة تصلح لعمل هذا التأثير وما الذي تفعله بها .

فرش الألوان المائية المستديرة : متوافرة بأحجام بداية من رقم 000 إلى رقم 16 أو أكثر .

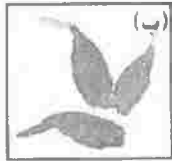
وتحمل هذه الفرش كمية كبيرة من اللون في شعرها الكثيف ، ولابد أن يعود طرفها إلى الشكل المدب بعد نثرها بشدة وإذا فقدت فرشائك التي كانت مفضلة لك في العمل



طرفها المستدق فلا تستغنى عنها فربما تفيد في عمل الكثير من التأثيرات الخشنة التي لا ترغب أن تستعمل فيها فرشائك الدقيقة ، وعليك أن تقوم بعمل صفحة كاملة من تأثيرات فرشائك المستديرة التي تفضل العمل بها . وفيما يلي عرض لبعض من الأشياء التي يمكن للفرشاة أن تقوم بها .



أ- عينات من جرات متنوعة بالفرشاة أجريت بسن الفرشاة لتموجات ولخطوط رقيقة سريعة وأخرى جريئة وواضحة .



ب- توضح التنوع الهائل الذي يمكن أن تحدثه الفرشاة المستديرة . وأطراف الأشكال التي تشبه أوراق النبات هذه تم عملها بإمساك الفرشاة بخفة مع لمس مجرد الطرف فقط للورقة ثم بعد ذلك ينزل بقية جسم الفرشاة ليلا مس الورقة .



ج- حلزونية تم عملها بزيادة الضغط على الفرشاة مع التقدم في التلوين .

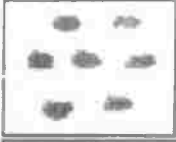


د- مساحة لدهان لوني مستو من السهل تنفيذه بالفرشاة المستديرة .



هـ- جرات من الفرشاة بكامل الجزء الممتلئ من شعر الفرشاة المستديرة رقم (١٢) .

هذه الأشكال يمكن أن تفيد في تلوين عدة أشكال مثل : أوراق النبات - أسماك - زهور .



و- توضيح إمكانية الفرشاة المستديرة لعمل دهانات لونية متقطعة

بفرشاة جافة



ز- نقط صغيرة تم عملها بسن الفرشاة .



ح- رسم لشكل العيل بسن الفرشاة المدب .



ت- لمسة من الجزء الممتلئ لشعر الفرشاة بالكامل . وفي هذه المرة باستعمال سن الفرشاة مغموسة في لون آخر .



ى- لمسات فرشاة عريضة بكل شعر الفرشاة ويمكن أن تكون بداية لرسم المناظر الطبيعية .



ل- للحصول على هذا التأثير تم ملء الفرشاة ثم جففت قليلا ومزقت أشعارها وخط بها لأعلى في شكل لطشات .



م- جرات جريئة بجانب الفرشاة .



ك - جرات متكررة بالفرشاة تشبه التموجات .

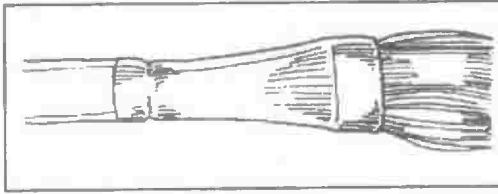
** الفرش العريضة :

نفضل الفرش العريضة في الاستعمال العادى للتلوين بالألوان المائية ويمكن بها الحصول على تأثيرات لونية غير متوقعة ومتنوعة ، ولا نعتقد أنه بسبب شكل شعر الفرشاة المربع فلا بد أن تكون لمسات الفرشاة على الورقة بشكل مربع أيضا، ويمكن التلوين بطرف الفرشاة أو بجانبها مع توظيف جسم الفرشاة لمختلف الجرات . يمكنك حك الفرشاة في الورقة أو تدفعها لأعلى أو تسحبها لأسفل أو لأعلى ، أو تحك بها في الورقة لمزيد من التأثيرات الجديدة ، ومن حسن

الحظ أن هذه الأنواع من الفرش تعد رخيصة الثمن عن الفرش المستديرة ويمكن القيام بنفس العمل الذى تم لإجراء التجارب باستعمال الفرشاة المستديرة وذلك باستعمال الفرشاة العريضة $\frac{1}{2}$ بوصة ، $\frac{3}{4}$ بوصة - وبوصة واحدة فى العمل .

ولمسات الفرشاة العريضة التى تؤدى بطرف أشعار الفرشاة يمكن أن تفيد لتمثيل أى شىء بداية من سطح منحدر إلى تجزيع الخشب .

ويمكن استعمال ركن شعر الفرشاة لعمل نقط دقيقة باللون أو بإيقاف الفرشاة على طرفها وتبلل أطراف الأشعار فقط ليحدث تأثير خطوط رفيعة نوعاً . أو باستعمال أطراف شعر الفرشاة لعمل خطوط متموجة . وباستعمال أطراف



الحافة الخارجية للفرشاة أو جانبها سيحدث تأثيرات لطيفة لفرشاة جافة متقطعة ، وللمسات الفرشاة العريضة يمكن تمثيل تأثير شكل درجات السلم أو لوحة الداما ، مع الاستفادة من شكل الفرشاة نفسها .



التأثيرات التى تحدث من استعمال الفرش العريضة مع الألوان المائية :

أ- لمسات عريضة تعمل بطرف شعر الفرشاة يمكن أن تفيد فى تمثيل سطح منحدر أو تجزيع الخشب .

ب- نقط دقيقة باللون ناتجة من استعمال ركن شعر الفرشاة .

ج- تأثير خطوط رفيعة يحدث بالتلوين بإيقاف الفرشاة على طرفها وتبلل مجرد طرف الأشعار .

د- باستعمال أطراف شعر الفرشاة لعمل خطوط متموجة .

هـ- باستعمال الحافة الخارجية للفرشاة أو جانبها تحدث تأثيرات الفرشاة الجافة .

و- بلمسات الفرشاة العريضة يمكن إعطاء تأثير درجات السلم أو لوحة الداما .

**** أنواع خاصة من الفرش :**

لا نكتفى باستعمال الفرش المستديرة والعريضة فقط ، فهناك العديد من أنواع الفرش التي يمكن الاستعانة بها مثل فرش عمل التأثيرات الخطية (المستريكات) والفرش المروحية الشكل ، والفرش البيضاوية التي تستعمل في دهان مساحات السماء في التلوين للمناظر الطبيعية ، أو فرش الهفاف والفرش الصلبة الأشعار ، وفرش الإسطامبا ، وكل هذه الفرش تعتبر فريقاً جاهزاً يمكنك انتقاء ما يصلح منه لعمل تأثيرات معينة .

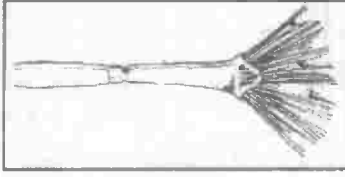
ولكل منا أشياء يفضلها عن غيرها ، وليس هناك ضرورة لشراء كل هذه الأنواع من الفرش .

فمثلاً استعمال فرشاة رقم ١٢ بمقاس ٣/٤ بوصة من الفرش العريضة للكشط أو الجرف ، أو الفرشاة المروحية أو فرشاة الإسطامبا التقليدية القديمة لعمل تأثير الطرطشة والتأثير الخشن في التلوين . مع مجموعة من الفرش المنظمة والرفيعة والتي لا غنى عن استعمالها .

وعليك بتجربة استعمال جميع الفرش التي لديك لمجرد معرفة الإمكانيات التي يمكن أن تقدمها لك هذه الفرش .

فهما كانت معرفتك بما يمكن أن تحصل عليه من تأثيرات إلا أنه تكون هناك دائماً فرصة لاكتشاف لمسة جريئة جديدة يمكن أن تؤديها الفرشاة والتي لم تعرفها عن فرشك القديمة .

** الفرشاة المروحية الشكل :



هذه الفرشاة معدة أساسا للاستعمال فى التلوين بالألوان الزيتية ، ويطلق عليها دائما فرشاة المزج .

وبالنسبة لغرضنا فيتم تهذيب طرف هذه الفرشاة بحيث لا تكون منتظمة الحافة ، هذا يجعل العلامات التى تحدثها هذه الفرشاة بعيدة نوعا عن الشكل الميكانيكى ، فمثلا يمكن استعمالها لإحداث تأثير رقيق يعبر عن شكل خصلات الشعر مثل (أ) فى الصورة التالية . أما فى الشكل (ب) فقد تم اللطش بالفرشاة لأعلى لإعطاء تأثير الحشائش الخشنة .

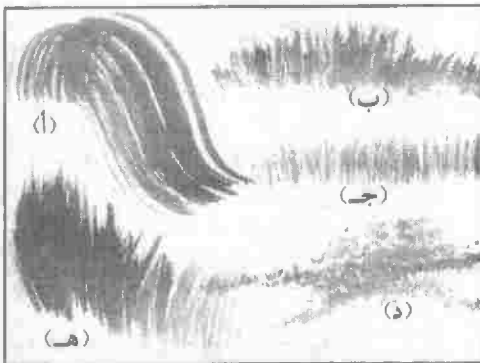
ج- جرات بالفرشاة لأسفل تعطى تأثيرا أكثر نظاما وتقليما .

د- هفهة من طرف الفرشاة الصلبة الأشعار تعطى تأثيرا لطيفا ، والذى يمكن أن يعبر عن ملمس الحشائش القصيرة والطحالب والفتريات والصخور وملمس الحصى وهكذا .

هـ - باستعمال حافة شعر الفرشاة المروحية لإعطاء تأثير لمزيد من أشكال الحشائش .

و - إعطاء تأثير تجازيع الخشب وهو الوظيفة الأساسية للفرشاة المروحية أو فرشاة التجزيع .

تأثيرات ناتجة من استعمال الفرشاة المروحية مع الألوان المائية .



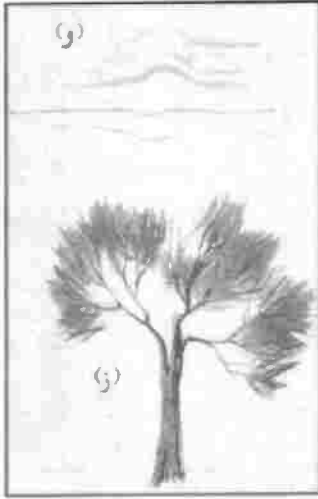
أ- تأثير خصلات الشعر .

ب- تأثير الحشائش الخشنة .

ج- جرات أكثر انتظاما بجر الفرشاة لأسفل .

د- تعبير عن ملمس الحشائش القصيرة والطحالب .

هـ- تأثير الحشائش الكثيفة .



و- تأثير تجازيع الأخشاب .

ز- يستعمل بعض الفنانين الفرشاة المروحية لرسم وتلوين الفروع العارية للأشجار في فصل الشتاء وهو استعمال مناسب لإعطاء هذا التأثير تماما .

** الفرش النحيلة وفرش الإسظامبا :

ربما تبدو هذه الأنواع من الفرش لا حاجة لها في الاستعمال عند التلوين بالألوان المائية ولكنك ستجدها ضرورية لكثير من الاستعمالات .

فمثلا يمكن استعمال الفرش النحيلة لعمل الخطوط الدقيقة الرشيقة وفرشاة الإسظامبا لعمل تأثيرات أخرى مختلفة ، وربما نفضل استعمال فرشاة أسنان قديمة لتقوم بنفس المهمة .



فرشاة الإسظامبا (فرشاة الدق)



فرشاة نحيلة (المستريك)



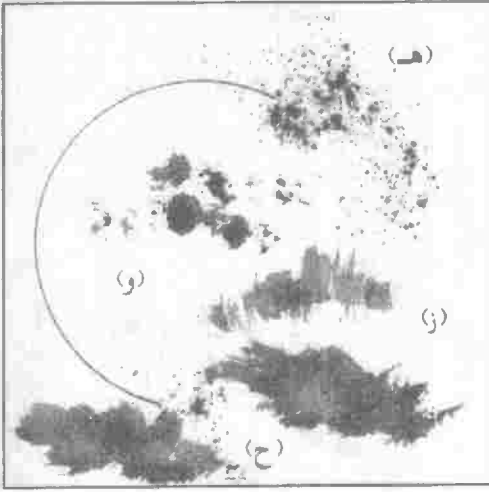
أ- لاحظ الخطوط المنتظمة المسحوبة برشاقة والتي يمكن أداؤها باستعمال الفرشاة النحيلة .



ب- خطوط حلزونية بالفرشاة الرفيعة .



ج- باستعمال جانب الفرشاة النحيلة الطويلة (المستريك) يعطى تأثير الفرشاة الجافة .



د - تأثير لشكل الحشائش الطويلة تبدو طبيعية ، تم تلوينها بفرشاة نحيلة .

هـ - أفضل استعمالات لفرشاة الإسطامبيا وهو الدق أو تأثير الطرطشة .

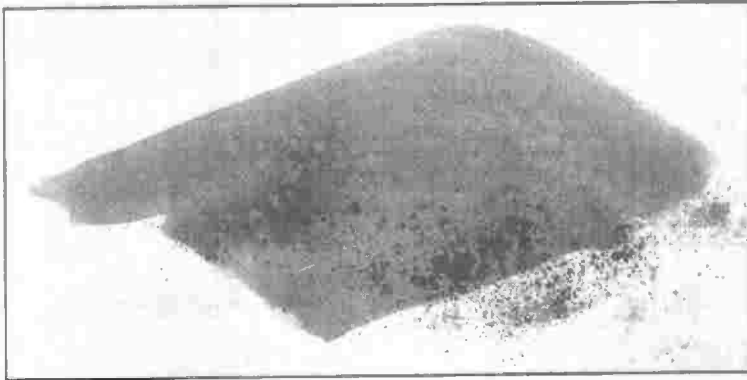
وتستعمل هذه الطريقة للحصول على الملمس في معظم التطبيقات ، مثل الألواح الخشبية

القديمة أو شاطئ رملي أو تربة جافة أو تلالأت في الماء . وهذا يعطى الشعور بالملمس دون الحاجة لعمل المزيد من العمل .

و- رجوع إلى الاستعمال القديم لفرشاة الإسطامبيا ، ويمكن استبدالها بفرشاة الأسنان القديمة أو فرشاة صلبة الشعر التي تستعمل مع ألوان الزيت وهنا تم الدق بالفرشاة بطرفها .

ز- جرات بالفرشاة أعلى تعطى تأثير الحشائش الخشنة .

ح- يمكنك التلوين بفرشاة الإسطامبيا مثلما تلون بأى فرشاة أخرى نحيلة .



باستعمال الفرشاة صلبة الأشعار والمرور على شعرها بطرف الإبهام حتى

يتطير رذاذ من الألوان من الفرشاة . ويفضل البعض استعمال فرشاة الأسنان المغمورة باللون ومرورها فوق جزء من شبكة من السلك ، ولكن ربما يبدو هذا التأثير منتظما أكثر من اللازم . وبالفرشاة يمكنك تجميع الرش بدلا من جعله نقطة متساوية على كل المساحة فمن الأفضل أن تجعل بعض التنوع في عملك . ويمكنك كذلك استعمال الماء النظيف للرش فوق دهان مبلل للتنوع في الملمس ، ويمكنك التنشيف بورق المناديل إذا رغبت في ذلك لإحداث تأثير آخر مختلف . وبرش اللون على أرضية من اللون المبتل يعطى تأثيرات أكثر نعومة ، واستمرار الرش على اللون أثناء جفافه مع التنشيف في مواضع مختلفة لتأكيد التنوع في القيم اللونية .

**** استعمال أوعية الرش :**

بعض أنواع أوعية الرش يجب أن تكون من ضمن أدواتك الثابتة التي تستعملها ، وهي متوفرة بأحجام مختلفة . وأوعية الرش يمكن أن تستخدم في بل الورق للحصول على تأثير التلوين فوق أرضية مبللة ، وذلك برش سطح الورقة بالكامل بالماء النظيف ثم بعد ذلك ينشر الماء على السطح بالفرشاة بخفة ، ويمكنك كذلك أن ترمى أى أخطاء في التلوين بواسطة الرش ، أو أن تحتفظ برطوبة مساحة معينة حتى لا تجف قبل الوقت المحدد ، وإذا لاحظت ميل لوحة التلوين بالألوان المائية مما يجعل الدهانات اللونية تميل إلى الاتجاه للجوانب ؛ التقط الرشاش وقم برش ظهر اللوحة بالماء النظيف وستلاحظ أنها تستقيم مرة أخرى ، حيث ستتمدد لتوقف تحذب الجهة الأمامية من اللوحة . ويمكن استعمال زجاجات العطر المستعملة للقيام بهذا الغرض بشكل جيد .

ويمكنك الحصول على ملامس غاية في الجمال باستعمال زجاجات الرش ، وذلك برش حافة مبتلة لجعلها متفجرة . أو رش دهان جاف بقطرات من الماء الرائق أو حتى ملء المستودع بالدهان واستعماله كأداة الإبرباش .

وفيما يلي عرض لتأثيرين مختلفين تماما من استعمال زجاجة الرش :
- المساحة اللونية الزرقاء والأخضر التي باللون الأخضر الزرعى توضح كل



منها ما يحدث عندما تترك المساحة اللونية تبدأ في الجفاف بفقد اللمعة ثم تقذفها بقطرات من الرشاش .

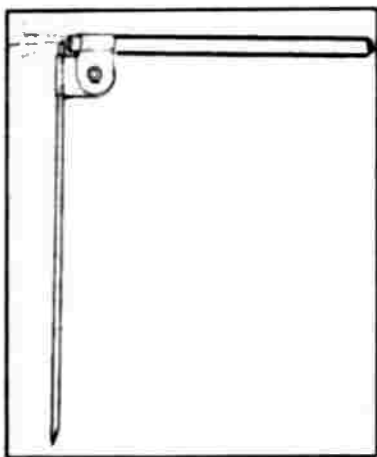
- والمساحة التي باللون الأحمر الكادميوم تم استخدامها بطرق عديدة (انظر ملزمة الألوان) :

- أولاً أثناء بقاء الدهان بكامل رطوبته تم رش الحافة السفلية بعدة رشات من الماء الرائق . نلاحظ أن اللون استنزف إلى هذا الشكل الجديد الغريب، مكونا حافة تشبه التطريز المفرغ (الدانتيل) الرقيق .

أو يمكن أن توحى بشكل الأوراق النباتية إذا كانت باللون الأخضر ، وفي المساحة المتوسطة تم رش الدهان المبتل ثم تنشيفه بسرعة وهذا تسبب عنه تغيير في القيمة اللونية .

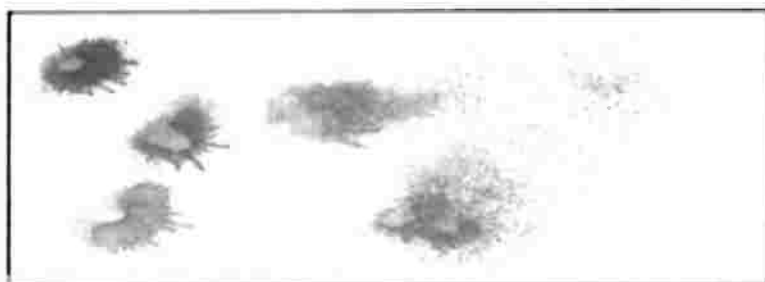
**** رشاشة المثبت Fixative sprayer**

وهي وسيلة قديمة ، وتشبه هذه الأداة «شفاطتين» معدنيتين مركبتين مع بعضهما بمفصلة وإحدهما أقصر قليلاً من الأخرى ، والأنبوبة القصيرة تسقط في داخل برطمان صغير أو زجاجة المثبت أو الماء أو اللون ثم ننفخ في الأنبوبة الطويلة التي يجب أن تكون على زاوية قائمة مع الأنبوبة القصيرة وسيمر الهواء المنفوخ في الأنبوبة القصيرة رافعا معه السائل الذي في الوعاء إلى سطح اللوحة . وإذا كان لديك كمية كافية من الهواء فإن قوة النفس ستنفخ السائل بالتساوي فوق الورقة وإذا قربت الورقة أكثر فستحصل على تأثير أكثر من الانسيابات في اللون . وهذه الأداة أقل بكثير في الثمن من استعمال الإبربراش .



•• أداة الرش المعدنية الصغيرة :

وهي التي تساعد على عمل هذه التأثيرات التي تشبه تأثيرات الإبربراش . ببساطة امزج كمية قليلة من الدهان في وعاء صغير ثم رشه على الورقة من مسافات متغيرة ، وسيلان اللون يحدث من مسافة أقل من ٧سم عن السطح الذي يرش ، أما التأثيرات الأكثر نعومة فيمكن حدوثها إذا تحركت بعيدا عن الورقة . وكلما كان النفع أشد حصلت حريشات أدق في الرش .



•• استعمال مجفف الشعر : Hair Dryer

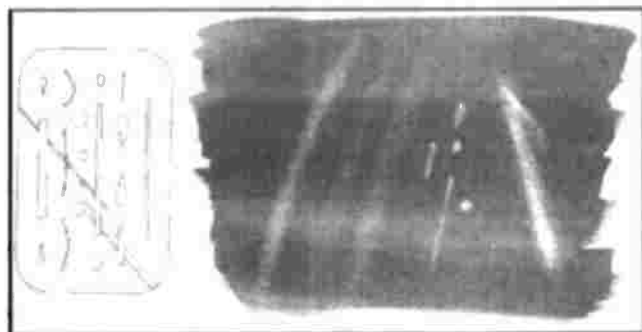


إن أفضل استعمال لمجفف الشعر بالطبع هو تخفيف الأشياء . فغالبا ما يستعمل المجفف في تخفيف مساحات الدهانات اللونية . مع التأكد من الاحتفاظ بحركة المجفف المستمرة على مسافة ١٨ بوصة على الأقل من الرسم ، لتجنب تحريك اللون عن طريق الخطأ أو تكوين تحديدات شديدة في أماكن غير مرغوب فيها .

•• استعمال المحاة :

تفيد المحاة في أكثر من مجرد محو الأخطاء عند الرسم أو الكتابة .

فيمكنك بواسطتها إزالة دهانات لونية لإعادة إيجاد اللون الأبيض ، وإذا كنت حريصا أثناء القيام بذلك وتستعمل ممحاة دقيقة فيمكنك حتى إعادة التلوين



فوق هذه المساحة التي أزلت منها اللون .

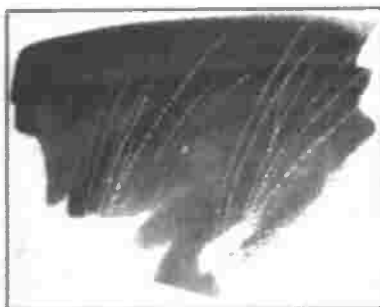
وتتوافر المحايات بأنواع متعددة ، وعليك بانتقاء الأفضل منها .

تم وضع دهان لوني من اللون الأحمر الفوة الصايف ولونين آخرين من الألوان المترسبة مثل : الأزرق الأترامارين والأومبر المحروق وترك ليحف تماما ثم بدء من جهة اليسار وباستعمال ممحاة الحبر العادية التي بطرف القلم الرصاص وتم نزع مساحة من اللون . بعد ذلك تم تجربة نوع أكثر ليونة من الممحاة فلم يظهر أثر تقريبا . ثم استعملت ممحاة بيضاء التي على شكل القلم الرصاص فكانت أقل تأثيرا على سطح اللون ، ثم استعملت أنواع أخرى مع استعمال لوحة الممحاة . وأخيرا استعملت ممحاة الحبر فهي مؤثرة جدا في إزالة اللون حتى الألوان الصابغة ولكنها شديدة وقاسية بالنسبة للورق . ويمكن إزالة قوس من اللون في مساحة السماء مثلا ثم يلون عليها شكل قوس قزح بألوان ناعمة رقيقة عندما تجف المساحة التي حولها .

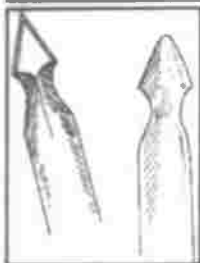
** استعمال أدوات الخدش :

هناك العديد من الطرق التي يمكن بها استعادة الألوان البيضاء إلى السطح بعد التلوين ، ولا يمكنك الاعتماد فقط على الممحاة في ذلك ، واستعمال أدوات الخدش من الطرق المفضلة للحصول على خطوط بيضاء .

وهذه الأدوات كما يبدو من اسمها تستعمل على لوحة الخدش وهي اللوحة المطلية بطبقة من الصلصال .



ويمكن كذلك استعمالها على ورق
الرسم بالألوان المائية من أى وزن للخدش
خلال طبقات الدهان اللوني . فإذا كنت
تقوم بالخدش على مساحة لونية مبتلة
ستحصل على حز لخطوط بلون أعمق في

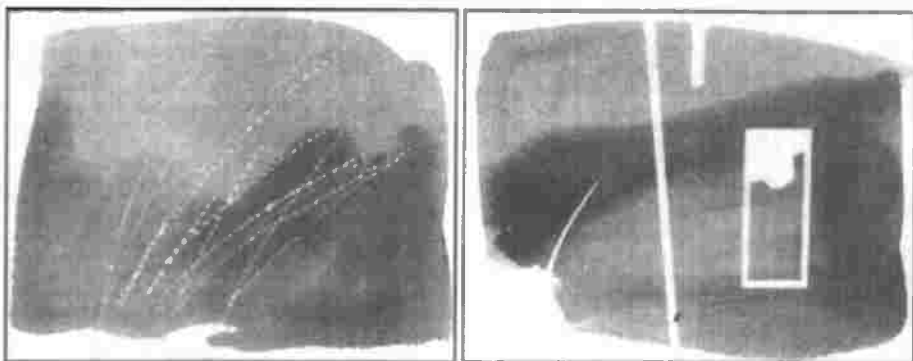


الأماكن التي تخدش فيها ألياف الورق . أما إذا انتظرت حتى
تمام جفاف الدهان فستحصل على تأثيرات خطية لطيفة
تشبه تأثير لمعة الضوء على الأشياء وذلك باستعمال أدوات
الخدش .

ويوجد نوعان من أدوات الخدش هذه ، وهي تعطى اختلافا طفيفا في التأثير ،
إحداها أداة صغيرة مدببة بنصل عريض ، وتأثيراتها تكون أكثر شرشرة وتنقيطا
(على اليسار) حيث يعض السن الحاد في الورقة . والنوع الآخر أداة على شكل
الملقعة المستديرة ويحدث من استعمالها تأثيرات أكثر نعومة .

١ - استعمال سكين الأشغال الفنية :

نستعمل سكين الأشغال في أكثر من مجرد قطع الورق ، فمن الممكن أيضا
استعمالها كأداة لاستعادة ظهور اللون الأبيض في اللوحة في الألوان المائية .
ويمكن استعمالها كأداة خدش حادة أو بطرق أكثر تحكما في قطع وإزالة
الطبقة العليا من الورقة لظهور مساحة بيضاء ، ومن الصعب إعادة التلوين فوق
هذه المساحات حيث أنها تكون أكثر امتصاصا عن السطح الأصلي ومن
الأفضل أن نجعل استعمال سكين الأشغال في تلك الأماكن التي نريد فيها
بالفعل مساحة أو لونا أبيض خالصا .



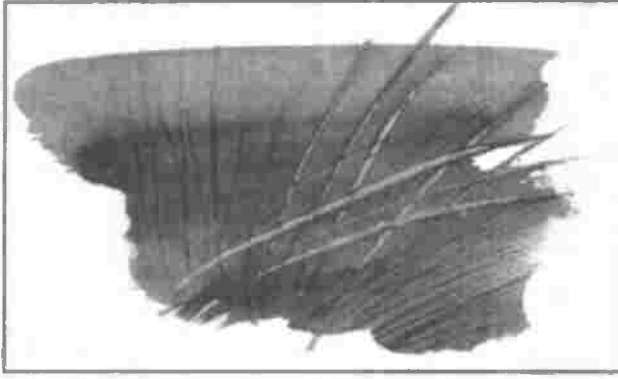
نلاحظ أن العينة شديدة الشبه بتلك التي نفذت باستعمال أدوات الخدش وهي بالفعل منفذة بنفس الطريقة ، اترك الدهان اللوني حتى يجف تماما ثم اسحب سن السكين فوق سطح اللوحة مع تغيير الضغط الذى تبدله لتغيير عرض الخط والتأثير .

** أدوات الحك الأخرى :

فى بعض الأحيان لا تريد أن تكشط كل مساحة اللون لتعود إلى اللون الأبيض فقط وتريد أن تبدع ملمسا أو توحى بمساحة أفتح لونا .

وإذا قمت بالكشط والدهان اللوني مبتل فستحصل على مساحات بلون أعمق عن بقية مساحة الدهان اللوني . وبالانتظار حتى تمام الجفاف أو لمجرد فقد اللمعة فستكون قادرا على دفع اللون عن الطريق لعمل مساحة أفتح فى اللون . وعلى حسب الأدوات التى تستعملها فإن هذه المساحات من الممكن أن تكون غاية فى الصغر والرقعة كغصن من الحشائش أو أن تكون عريضة ككتلة من الجرانيت الضخم . ومن الممكن الإيحاء بهيئة مبانٍ كاملة بمجرد لمسة كشط واحدة للألوان من أداة كشط .

وهناك العديد من الفرش مصنوعة بيد من البلاستيك المدبب الطرف ، والذى يمكن أن يفيد تماما فى هذا الغرض . أو حاول تجربة أى كارت قديم لديك من الكروت المغلفة بعد قصها بعروض مختلفة . أو أى أداة كشط بلاستيك تجدها فى مطبخك أو أظافرك إذا لم يتوافر لديك غيرها .



لعمل هذه المخطوط استعمال طرف فرشاة الأكوريل على دهان لوني مبتل ، وفي الجوانب نلاحظ أن المخطوط بدت أكثر دكاسة في اللون وذلك من أثر كشطها واللون مبتل .
وفي المنطقة المتوسطة تم إزالة اللون باستعمال طرف فرشاة الألوان المائية (انظر ملزمة الألوان) .

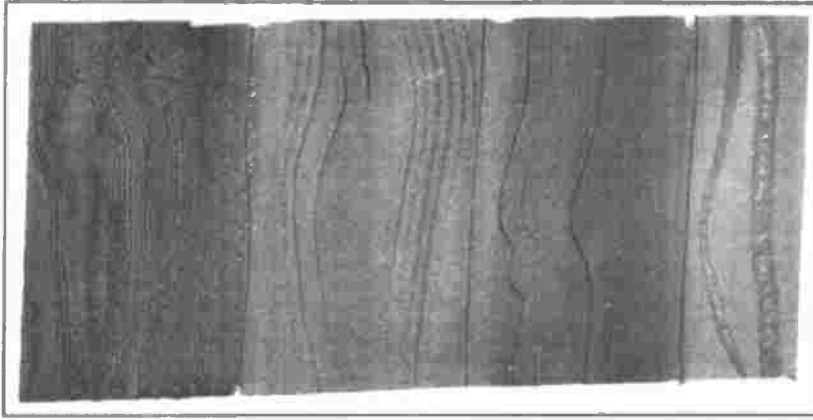
** السكاكين الأخرى :

جميع أنواع السكاكين ملائمة للاستعمال في إبداع تأثير ملاس مختلفة ، فالنصل غير الحاد للسكين يعمل بشكل جيد لنزع اللون كما يحدث من استعمال الأدوات الأخرى ويمكنك كذلك إبداع عدد من التأثيرات المحززة وذلك بوخز ألياف الورق .

في هذه العينة عرض لعلامات متنوعة حادثة من استعمال ثلاثة أنواع مختلفة من السكاكين . على اليسار علامات من استعمال سكين بلاستيك مشرشرة على مسافات بعيدة ، وفي المنطقة المتوسطة من الصورة تجدد المخطوط الرقيقة المتباعدة ناتجة من استعمال سكين طعام



بشرشرة رفيعة بجرها خلال الدهان وهو مبتل . وهي مناسبة للاستعمال لإظهار التأثيرات الطبيعية كما أنها تفيد أكثر في التأثيرات التجريبية . وفي الجهة اليمنى يظهر تأثير دفع سكين مستديرة صغيرة النصل (التي تستعمل لقطع الزبد) خلال الدهان المبتل . والضغط كان شديدا بدرجة أدت إلى دفع اللون إلى منتصف الجرة بعيدا بينما وخزت مساحة بلون غامق على طول الجوانب .



توضح الصورة بعض المقترحات المحتمل حدوثها بأدوات الحز حيث تم إبداع بعض تأثيرات لتجارب الأخشاب بالحز البسيط على الدهان وهو يمثل (انظر ملزمة الألوان).

من اليسار إلى اليمين : ١- سكينه تنسيل اللحم فى الطعام والآثار الحادثة من استعمالها .

٢- شوكة الطعام

٣- سكينه قطع الزبد ذات النصل غير الحاد .

يمكنك القيام ببعض التجارب على أدوات أخرى للكشط والحز لترى أى من التأثيرات الأخرى يمكنك الخروج بها .



أ- عبارة عن آثار ناجمة من استعمال سكينه الكشط البلاستيك .



ب- استعمال كارت قديم .



ج- طرف يد فرشاة الألوان المائية المستديرة .



د- لإزالة اللون وتوظيفه حسب ما يتطلبه المكان .

هذه التأثيرات يمكن أن تفيد عند اقتراح ملمس الشعر أو الفراء والحشائش والأعشاب أو الصخور فى المناظر الطبيعية أو المباني التى على بعد كبير . كما أن استعمال نصل الموسيقى يمكن أن يعطى الكثير من هذه التأثيرات (انظر ملزمة الألوان) .

** أصابع الشمع :

أصابع الشمع يمكن أن تعطى خطوطاً دقيقة باللون الأبيض ، وكتلة من شمع البرافين يمكن أن تعطيك مساحة جريئة من الضوء كما تريدها .

وحيث أنها من الشمع وتقارم أو تمنع الدهان اللوني من أن يوضع فوقها فلا بد أن تكون متأكداً تماماً من المكان الذى تضعها فيه . إما قبل التلوين لتحديد مكان اللون الأبيض أو فى أى مرحلة بين الجفاف والبلل .

ويمكنك الاستفادة من حقيقة أن الشمع يصد الصبغات المائية ، وسواء استعملت كتلة من الشمع أو إصبع شمع أو حتى ألوان الشمع التى يستعملها الأطفال فكلها يمكن أن تفيد فى هذا المجال .

وربما يمكنك استعمال أصابع الباستيل الزيتى . وخط الباستيل سيصد الدهانات الملونة المائية مثله مثل أى أسلوب آخر من هذه الأساليب .

وفى العينات الموضحة التالية استعملت قطعة صغيرة من الشمع المستخدم فى الإضاءة العادية .

استعمل فى هذه العينة حافة قطعة من الشمع فى حركة خطية لإعطاء تأثير



لمعة أشعة الشمس فى بحيرة ، ومن الممكن استعمال الأسلوب نفسه لإظهار تأثير الضوء على شارع مبتل من المطر أو لمعة فى الشعر أو لمعة على أوراق النبات واستعملت أرضية من اللون

الأحمر الفوة والأزرق الثالو thalo blue & talizarin crimson .



الأشجار الفاتحة اللون يمكن استعادة ظهورها على خلفية من اللون الغامق باستعمال مقاومة الشمع . وفى هذا المثال تم دهان طبقتين من اللون لمشاهدة النتيجة .

- تم رسم الأشجار البيضاء

والفروع على الورقة أولاً، الجذع العريض رسم بجانب الشمعة وندبات اللحاء أضيفت باستعمال الحافة الحادة للشمعة، ثم تم دهان طبقة من اللون الدافئ المذهب وترك ليحفظ مع إضافة ضربات من الظل البارد أسفل جانب الجذع الكبير . ثم بعد ذلك أضيف المزيد من أشكال الفروع والأوراق فوق الدهان اللونى المذهب بطبقة أخرى من الشمع وأضيفت طبقة لونية أعمق وأدفاً فى اللون . ومن الممكن أن يستعمل هذا الأسلوب فى تشطيب التلوين . ولكن تذكر أنك لن تستطيع أن تضع أى خطوط داكنة فوق خطوط الشمع وفوق الأشكال ، فعليك أن تضع خطة محكمة قبل أن تبدأ العمل .

محاولة لتجربة تنوع من أشكال لجرات باستعمال لون جريء قوى . نتج عنه



ظهور هذه المساحات البيضاء من الشمع ، ويمكنك الحصول على المزيد من التأثيرات الرقيقة باستعمال الحافة المكسورة لكتلة من شمع البرافين أو لإصبع شمع مبرى أو أن تستعمل لونا آخر من أصابع الشمع الملون بدلا من الأبيض .

** استعمال ألوان الباستيل أو الطباشير مع الألوان المائية :

يمكن الحصول على تأثير مشابه لتأثير استعمال أصابع الشمع وذلك بإضافة خطوط من ألوان الباستيل أو الطباشير الناعم بعد التلوين ، هذا سيصنع تأثيرات ساحرة من الخطوط تفيد فى عمل التصميمات الكاملة فوق المساحة اللونية أو استعمالها فى أساليب أكثر طبيعة .



عينة من رسم نسيج صوفى مزر كرش بدهان
لوني من الألوان المائية ثم أضيف فوقه خطوط
من الطباشير الناعم . ويمكنك التفكير في كيف
يمكن أن يستعمل هذا التأثير عند رسم وتلوين
النباتات أو الزهور . إنه سيكون أكثر صعوبة أن
تتحكم في أصابع الباستيل الكبيرة أو الطباشير
الناعم ، ولذلك لابد أن تفضل استعمال أقلام
الباستيل التي يمكن ترفيعها حسب الحاجة .

** استعمال الأقلام الملونة :



إن الأقلام الملونة من الوسائط التي
تزداد شيوعاً وانتشاراً ، وهي مذهشة
التنوع ، وتمتزج جيداً مع الألوان
المائية ، ويمكنك أن تستعملها في رسم
الإسكتشات مع إضافة مساحات من
الألوان المائية ، أو تستخدمها لإضافة

لمسات نهائية في نهاية عملك في اللوحة أو لإضافة بعض التفاصيل الدقيقة أو
لتصحيح بعض المساحات من اللون دون أن تتعرض الألوان للتلف من إضافة
مزيد من الدهان اللوني .

وبعض الأنواع من الأقلام الملونة تكون ذات أساس شمعي ، وهو النوع
الذي يفضل استعماله لعمل الإسكتشات ، فهي لا تتلطيخ من الحركة فوقها
مثلما يحدث مع الأقلام الرصاص ، وهي لا تؤثر على الألوان المائية إذا
استعملت معها في التلوين . يبدأ الرسم باستعمال قلم بلون رمادي لتحديد
الأشكال ثم تضاف بعد ذلك المساحات اللونية بالألوان المائية .

وهذا الإسكتش تم عمله على مساحة صغيرة من الورق باستعمال قلم ملون
بلون رمادي ثم أكمل التلوين فيما بعد .

كما يمكن استعمال الأقلام الملونة التي يمكن إذابتها بالماء لإعطاء تأثيرات خطية أكثر دقة وتحكما ، حيث تستعمل لرسم الخطوط الخارجية مع القليل من المساحات الداخلية ، وبمرور الماء التنظيف فوق هذه الخطوط تتحلل وينتج عنها مساحات لونية جميلة كنوع من المزج .

**** استعمال الأقلام الرصاص :**

تستعمل الأقلام الرصاص لرسم التخطيط الأولي قبل البدء في التلوين ويمكن أن تضيف الخطوط لمسة لطيفة إذا تركت في مكانها بدلا من محوها أو تغطيتها باللون .

وإذا كنت تفضل محو الخطوط فيكون ذلك بعد دهان أول طبقة من الألوان الفاتحة . وإذا انتظرت إلى ما بعد هذا فستضطر إلى إزالة بعض من الألوان أثناء استعمال המחاة . وفي أسلوب استعمال القلم الرصاص مع الألوان المائية تكون النتيجة أكثر نجاحا إذا كانت الدهانات اللونية بسيطة .

**** استعمال أقلام الحبر الجاف : Ballpoint pens**

اختبر خط القلم الجاف بالماء الرائق حتى تتأكد من عدم تحلله بالماء ومن المفيد أن تتعرف على ما تتوقعه أثناء العمل .

-الحبر الأسود يظهر استجابة جيدة لاستعماله في أسلوب الرسم تحت التلوين، لكن ربما تفضل استعمال قلم بلون آخر من بين الألوان المتوافرة الأخرى . وكنصيحة ، فإن الحبر الأسود تبهت خطوطه مع مرور الوقت وما تبقى منه هو خط باللون البني .

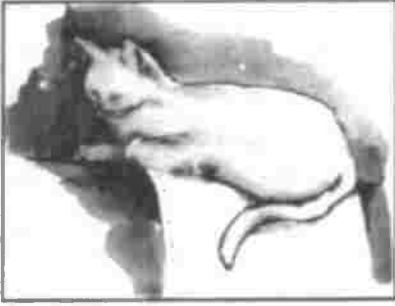
**** استعمال الأقلام الفلوماستر :**

وهي وسيلة أخرى ذات قدرات مطلقة إذا استعملت مع الألوان المائية . والأقلام الفلوماستر سريعة الانفعال ولها نتائج غير متوقعة في الأداء ، وبالطبع تكون حسنة الأداء بشكل ملحوظ إذا استعملتها للرسم فوق الدهانات اللونية الجافة ، ولكن لماذا لا نرى ما سيحدث عندما نستعملها على دهانات مبتلة ؟

- ولست مضطرا لاستعمالها مع الألوان المائية ، بل يمكنك استعمالها بدلا من الألوان المائية نفسها .

- ببساطة ارسم على الورقة مستعملا أى عدد تحب من الألوان الحبر ثم بللها بالماء الرائق ، وضع فى ذهنك أن معظم علامات الأقلام الفلوماستر ليست ثابتة والكثير منها تبهت ألوانه مع الوقت .

فى هذه العينة اللونية نلاحظ وجود بعض الخطوط لم يلمسها اللون وذلك لتوضيح حافة الخطوط . وتم إضافة الدهانات بسرعة وبللمة خفيفة جدا ، وعند لمس خط نكون النتيجة سريعة التفاعل . لاحظ التأثير الذى يشبه شكل الأعشاب التى بالقرب من الرجل الأمامية للقطعة . هذا يمكن أن يفيد فى تلوين مناظر الطبيعة أو استعماله كخط تجريدى .



** أقلام البسط : Bamboo Pens

تعتبر الأقلام البسط أداة غير مرنة تقريبا والخطوط الحبر أو بالألوان المائية تصبح أرفع وأضعف مع إفراغه للسائل الذى يكون محملا به مما يجعله مناسباً للاستعمال فى عدد من التأثيرات والتطبيقات الطبيعية .



إسكتش سريع لزهرة السوس ملونة بألوان صبغات مائية وقلم بسط صغير ويمكنك استعمال القلم البسط كذلك فى التلوين به .



ويمكن أن يحدث هذا تأثيرا إيجابيا إذا غيرت ألوان الحبر المستعمل فى التلوين ، ونوجد أنواع من الحبر ممتازة لهذا الغرض وهى سهلة الحصول عليها ومتوافرة بالعديد من درجات الألوان ، ومهيأة بحيث يمكن غمس القلم البسط داخلها . وإذا كنت تفضل

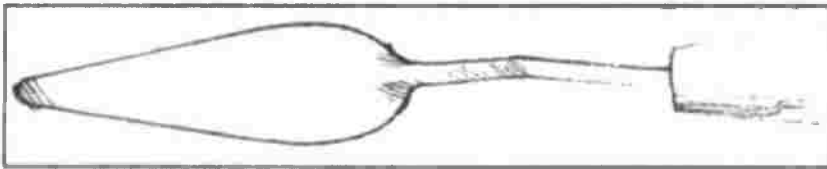
استعمال الألوان المائية من الأنابيب يمكنك مزج دهان سائل في وعاء صغير عميق بدرجة تكفى أن يغمس فيها القلم البسط أو يمكنك ملء القلم البسط باستعمال فرشاة الألوان المائية المستديرة .

** سكينه البالته :

لم تصنع سكينه البالته لاستعمال ألوان الزيت أو الأكريليك فقط ، بل من الممكن أيضا أن تستعمل فى أساليب التلوين بالألوان المائية . ويمكنك شراء سكينه ذات طرف مرن جيد ومستدير قليلا كالموضحة بالرسم . وهذه السكينه تكون مغطاة بطبقة رقيقة لحمايتها من الصدأ . وقبل استعمالها فى التلوين بالألوان المائية يجب أن تزال هذه الطبقة باستعمال الصنفرة الناعمة جدا ، أو يستعمل مزيل هذا الدهان وهو ورنيش اللك أو تعرض السكينه فوق اللهب حتى ينكشف المعدن وذلك لدقائق قليلة . أى من هذه الطرق سيجعل السكينه صالحة للاستعمال مع الألوان المائية .

وسينساب اللون من سن السكينه بطريقة تشبه إلى حد كبير انساب اللون من القلم البسط ومع التلوين ستصبح الخطوط أرفع مما يجعل الأداء مفيدا جدا للتعبير عن أشكال الحشائش .

كما أنه يمكن استعمال هذه السكينه بالكيفية التى تستعمل فيها مع الألوان الزيتية باستعمال سطح النصل فى جمع اللون على سطح الورقة . ومن الممكن أن يعبر ذلك عن ملمس الحشائش البعيدة أو أوراق شجرة الصنوبر ، ويمكن باستعمال حافة سكينه البالته عمل خط رفيع جدا وتستعمل هذه الطريقة إذا أردت خطا طويلا منتظما فهو أسهل من استعمال الفرشاة الصغيرة المستديرة للألوان المائية .





بعض التأثيرات التي يمكن الحصول عليها باستعمال سكينه البالطة والألوان المائية .

** استعمال الإسفنج :

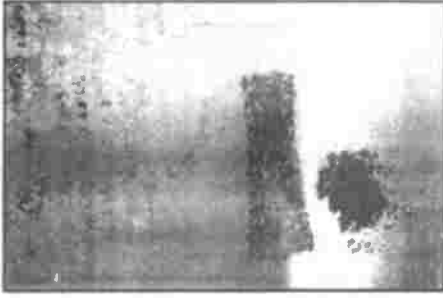
تعتبر الإسفنجة أداة ضرورية لفناني الألوان المائية في العديد من الطرق مثل استعمالها في بل الورقة بانتظام قبل بداية أسلوب التلوين باللون الرطب على أرضية رطبة أو لبل ظهر الورقة إذا ما بدأت جوانبها في الالتفاف . ويمكنك الاحتفاظ بواحدة بجوار بالتك لتعديل كمية اللون أو الماء في فرشائك ، فهي ستمنص الكمية الزائدة في الحال مما يمكنك من الحصول على تأثير استعمال الفرشاة الجافة .

كما يمكنك استعمال الإسفنجة لالتقاط اللون المنسكب على الأرض أو المنضدة التي تعمل عليها أو على لوحتك . ويمكنك تعديل المساحات التي تكون قد أصبحت نالقة من كثرة التلوين وذلك بمعالجتها بإسفنجة ناعمة وماء نظيف ثم تنشف بورق المناديل .

ويمكنك حتى استعمال الإسفنجة للتلوين بها إلا أنه ينصح بعدم الإكثار من هذه الطريقة .

والإسفنجة السنتيك يمكن أن تفيد في التلوين ، وبعضها يكون بملمس منتظم من جهة واحدة وهذا يمكن استعماله في الطبع ، أو حاول أن تلوّن بحافتها .

والأمثلة التالية استعمل في أدائها الإسفنجة السنتيك (الصناعية) .



فى هذه العينة استعمال فى تلوينها الإسفنجة السنتيك ونلاحظ فى الجزء الأيمن السفلى أن اللون قد أزيل تماما حتى درجة اللون الأبيض للورقة تقريبا، وذلك باستعمال الإسفنجة ، فى إزالة اللون املأ الإسفنجة بالماء النظيف ثم

نشف بالمنديل الورق ، أو بورق التواليت . وظهر الإسفنجة له ملمس منتظم جذاب نلاحظ أنه قد استعمال فى الجهة اليسرى من العينة للطبع فوق الدهانات الأولى لإعطاء مزيد من الملمس التجريدى ، والمساحة التى فى الوسط طبعت بحافة إسفنجة أخرى وباستعمال لون أخضر (انظر ملزمة الألوان) .



بعض التأثيرات الناتجة من استعمال الإسفنجة الطبيعية والألوان المائية

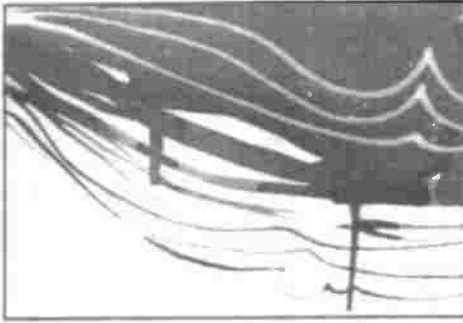
والإسفنجة الطبيعية أفضل فى الاستعمال لمعظم التطبيقات فيمكنك برم الإسفنجة وإعادتها واستعمال مساحات مختلفة من سطحها للحصول على تأثيرات أكثر تنوعا وتشويقا .

ويمكنك أن تجد أشكالا متنوعة من الإسفنج الطبيعى يساعدك فى ذلك . وتذكر أن الإسفنجة الطبيعية أداة كأي أداة أخرى ، واستعملها بطرق مختلفة .

وفى هذا المثال استعملت إسفنجة بحرية طبيعية ويمكن استعمالها للإيحاء بتأثير الحشائش الناتجة من لمسة قصيرة لأعلى متكررة عدة مرات ، أو للإيحاء بشكل أوراق النباتات أو حشيشة البحر وذلك بالدق بالإسفنجة على سطح الورقة مع تدوير الإسفنجة لاستعمال سطح جديد منها . وحاول تنويع الألوان التى تستعملها عند استعمال هذا الأسلوب ، بغمس الإسفنجة فى ألوان عديدة أو قيم لونية مختلفة .

•• الزجاجات البلاستيك المنضغطة :

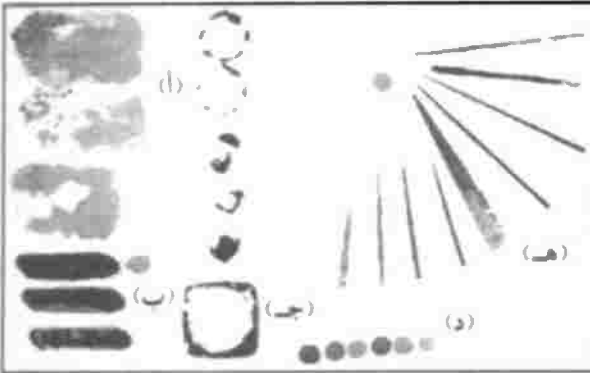
وهي زجاجات لدائية تستخرج محتوياتها بالضغط عليها ، ويمكن استعمالها لإعطاء تأثيرات خطية لا نهائية جميلة المنظر ، ويمكنك شراء الألوان في مثل هذه الزجاجات ، كما يمكنك أن تستعمل طرف قطارات العين لزجاجة من الألوان المائية السائلة أو أن تشتري زجاجات منضغطة خاصة بطرف دقيق لتوزيع أى مزيج تريد . وتعمل هذه بشكل جيد مع الألوان المائية ونسمح بمقدار وفير من حركة الذراع مما يمكنك من إبداع إيقاعات خطية رائعة .



استعمل في هذه العينة لونا أخضر صابغا مباشرة من طرف زجاجة قطرة العين للمساحة الداكنة ، أما اللون الأفتح في الخطوط فقد استعمل في تلوينها ألوان أكريليك موزعة من طرف فونية دقيقة لزجاجة منضغطة .

•• أدوات الطبع : Stamping tools :

أحيانا تكون تأثيرات الأدوات أكثر تشويقا من التأثيرات اللونية العادية .



حاول تجربة طبع ملوناتك على سطح الورق ، يمكنك استعمال طرف ممحاة . انظر حولك لتري ما يمكنك استخدامه لإعطاء تأثير فنى يناسب عملك .

أ- باستعمال الممحاة الناعمة بعد غمسها في اللون الأصفر وضغطها بإحكام على الورقة .

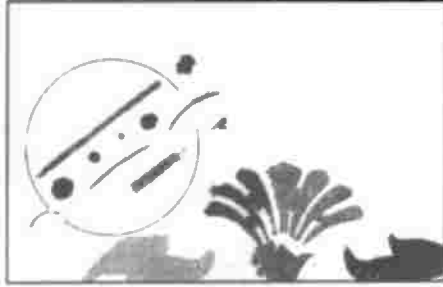
ب- تأثير الطبع بجانب نفس الممحاة السابق استعمالها في (أ) وذلك بطبع لون أحمر الفوة . Alizarin crimson

ج- مجموعة من الأشياء المستعملة فى التلوين مثل أغطية بعض أنابيب الألوان .

د- خط من الحبات باستعمال الممحاة الصغيرة التى بطرف القلم الرصاص وهذه يمكن استعمالها كمركز زهور أو نقط على قماش .

**** استعمال الإستنسل stencils**

استعمال ورق الإستنسل مع الألوان المائية يشبه إلى حد ما طريقة الطبع



السابق الإشارة إليها ، ويمكنك إبداع تنوع مذهل من التأثيرات التى تختارها . ويمكن شراء الإستنسل أو يمكنك إعدادها بالقطع خلال فرخ من البلاستيك أو فرخ من رقائق معدنية ، ومجرد طرشرة اللون بالإسفنجة أو بغيرها من خلال الفتحات التى فى لوحة الإستنسل فستكون فكرة طيبة لإعطاء التأثيرات المرغوب فيها .

**** استعمال العناصر الطبيعية :**

إن الطبيعة مليئة بالمصادر المتاحة للأدوات الفنية ، فيمكنك الحصول على تأثيرات فنية باستعمال ريشة أو غصن نبات مكسور أو باستعمال أوراق النبات كأدوات للتلوين أو لتطبع بها أو لتلون حولها كما فى الإستنسل . انظر إلى عين الغراب أو البذور أو ثمار أو غيرها من الأدوات الطبيعية التى يمكن أن تقدم لك الكثير فى هذا المجال .



استعملت ورقة نبات للطباعة بها على الورقة واستعملت نفس الورقة فى الوسط للتلوين حولها بوضعها مباشرة على الورقة والتلوين بالفرشاة حولها من جميع الجهات . والخط الرفيع الذى حول شكل ورقة النبات والتى جهة اليمين تم تلوينه بغصن نبات . والخط العريض الأزرق الذى جهة أقصى اليمين تم تلوينه باستعمال ريشة طائر .